



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4709

التاريخ: الثلاثاء 2018/8/7

الفبر الرئيسي



هآرتس: الجيش يوصي بتخفيف
القيود الاقتصادية عن قطاع غزة
كجزء من اتفاق مع حماس
ص... 4

أبرز العناوين



"القدس العربي": المكتب السياسي لحماس اجتمع مع قيادة القسم لبحث الجهوية العسكرية
الفصائل تبلغ حماس رفضها تهدئة بأثمان سياسية والحركة تؤكد: لا حلول خارج الإجماع الوطني
مخطط لإعادة تدوير النفايات الإسرائيلية على أراضي القدس المحتلة
الخضري: 80% من مصانع غزة مغلقة بسبب الحصار
تركيا: خطة الـ100 يوم لأردوغان تشمل فلسطين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس: نفق مع السعودية ضد التدخل الكندي السافر
5	3. عريقات: عباس يلتقي الملك الأردني غدا.. وتهنئة غزة لتمرير "صفقة القرن"
<u>المقاومة:</u>	
5	4. "القدس العربي": المكتب السياسي لحماس اجتمع مع قيادة القسام لبحث الجهوية العسكرية
6	5. فتح: الاجتماع الذي عقده حماس محاولة لتبرئة ساحتها من اتفاق مع الاحتلال
6	6. الفصائل تبلغ حماس رفضها تهدئة بأثمان سياسية والحركة تؤكد: لا حلول خارج الإجماع الوطني
7	7. وفد من "الجهاد" يصل روسيا ويبحث عدة ملفات فلسطينية
8	8. الاحتلال يزعم ضبط سلاح محلي الصنع شمال رام الله
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	9. "إسرائيل هيوم": نتنياهو وبخ وزيرة خارجية النرويج بسبب دعمها للفلسطينيين
8	10. نتنياهو يمتدح عقوبات ترامب على إيران
9	11. وزير إسرائيلي: قانون القومية يعزز سياسة التهويد ويصد حق العودة
9	12. وزير إسرائيلي: مصر تتحمل المقدار ذاته من المسؤولية عن قطاع غزة مثل "إسرائيل"
10	13. متطرفون إسرائيليون يقررون التظاهر في أم الفحم لإغلاق أحد مساجدها
10	14. الإعلام العبري: حريق "براخا" بفعل طائرة ورقية أطلقت من نابلس
11	15. مخطط لإعادة تدوير النفايات الإسرائيلية على أراضي القدس المحتلة
11	16. حملة إسرائيلية واسعة لملاحقة الناشطين اليهود المناصرين للشعب الفلسطيني
12	17. فشل المفاوضات وإضراب شامل للمرضين والممرضات بالبلاد
12	18. مسؤول استخباراتي: "الموساد اغتال العالم السوري"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	19. الخضري: 80% من مصانع غزة مغلقة بسبب الحصار
14	20. النقابات الفلسطينية تطالب «أونروا» بالتراجع عن صرف موظفين
14	21. الهيئة الوطنية لمسيرة العودة: لن نقبل أية حلول إنسانية مقابل أثمان سياسية
15	22. وزارة الصحة: 158 شهيداً منذ بداية مسيرات العودة على حدود غزة
15	23. هيئة: الاحتلال يواصل الجريمة الطبية بحق الأسرى

15	24. الاحتلال يخلي عائلات من خربة يرزا لإجراء مناورات في مساكنها
16	25. قوات الاحتلال تعتقل 16 مواطنا من الضفة بينهم صحفيان
16	26. الاحتلال يستولي على 25 دونما من أراضي جماعين جنوب نابلس
<u>مصر:</u>	
16	27. مسؤول مصري: "إسرائيل" هي الدولة التي تتحمل المسؤولية الحصرية والنهائية عن قطاع غزة
<u>الأردن:</u>	
17	28. قافلة مساعدات طبية أردنية لغزة
<u>لبنان:</u>	
17	29. مقترح نيابي يتيح منح الجنسية اللبنانية للأجانب بشروط
<u>عربي، إسلامي:</u>	
18	30. تركيا: خطة الـ100 يوم لأردوغان تشمل فلسطين
19	31. تونس ترفض السماح لسفينة إسرائيلية بدخول موانئها
19	32. إندونيسيا تعفي التمر وزيت الزيتون الفلسطيني من الضرائب
19	33. الإعلام العبري يحتفي باغتيال العالم السوري إسبر ويؤكد أنها رسالة لطهران
<u>دولي:</u>	
21	34. «أونروا»: نقص التمويل يفاقم أزمة مهجري مخيم اليرموك
21	35. «أونروا» وألمانيا تسلمان منشآت معاداً إعمارها لـ61 عائلة في "نهر البارد"
22	36. احتجاز ناشطين يساريين أمريكيين لدى دخولهما "إسرائيل"
<u>حوارات ومقالات</u>	
22	37. الورقة المصرية التي رفضتها "فتح" وحديث التهدة... د. فايز أبو شمالة
24	38. هدنة طويلة أم "هدوء مقابل هدوء"؟... هاني المصري
28	39. مقاومة مرنة: كيف يُصلح «حزب الله» و«حماس» ذات البين... مارين كوس
35	40. إسرائيل وحماس عالقتان في متاهة... يوسي ملمان

1. هآرتس: الجيش يوصي بتخفيف القيود الاقتصادية عن قطاع غزة كجزء من اتفاق مع حماس

الداخل المحتل: أوصى جيش الاحتلال، يوم الاثنين، بتخفيف القيود الاقتصادية عن قطاع غزة كجزء من اتفاق مع حركة حماس، بحسب ما أدعته صحيفة "هآرتس" العبرية. وذكرت الصحيفة، أنه خلافا لكبار المسؤولين في القيادة السياسية، فإن الجيش يوصي بتخفيف القيود الاقتصادية على قطاع غزة كجزء من اتفاق مع حماس حتى لو لم يتم إحراز تقدم في قضية الجنود الأسرى.

ووفقا لمسؤولين كبار في الجيش، فإنه من الممكن تعزيز المشاريع الإنسانية في قطاع غزة التي ستؤجل المواجهة العسكرية المحتملة على الأقل حتى نهاية عام 2019. وأضافت الصحيفة، أن الجيش يريد تأجيل المواجهة مع غزة، إلى حين الانتهاء من بناء الحاجز تحت الأرض على طول حدود قطاع غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/8/6

2. عباس: نقف مع السعودية ضد التدخل الكندي السافر

رام الله: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وقوف الشعب الفلسطيني وقيادته إلى جانب الأشقاء في المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

وعبر عباس، عن رفضه وإدانته للتدخل في الشؤون الداخلية للمملكة من أي جهة كانت، معتبرا ذلك مسا في سيادة المملكة على أرضها، وشعبها.

وأكد عباس، رفضه وإدانته للتدخل الكندي في شؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية، واصفا ذلك بالتدخل السافر. ودعا عباس، الدول العربية إلى الوقوف بجانب المملكة برفض وإدانة التدخل الكندي في شؤونها الداخلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/6

3. عريقات: عباس يلتقي الملك الأردني غدا.. وتهدة غزة لتمرير "صفقة القرن"

رام الله - «القدس العربي»: يعقد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يوم غد الأربعاء، لقاء مع الملك الأردني عبد الله الثاني، في العاصمة عمان، لبحث الملف الفلسطيني والتطورات الحاصلة في المنطقة، وذلك بعد عودة العاهل الأردني من زيارته الأخيرة من الولايات المتحدة.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الدكتور صائب عريقات، إن الرئيس سيلتقي الملك غدا الأربعاء في عمان «في إطار التشاور والتنسيق المستمرين بين القيادتين الفلسطينية والأردنية». إلى ذلك انتقد عريقات خلال تصريحاته للإذاعة الفلسطينية الرسمية، ما يجري الحديث عنه حول محادثات تتعلق بالتهدة وما يسمى المشروع الإنساني في قطاع غزة.

وقال إن ما يجري «بداية لتنفيذ صفقة القرن، استنادا لرسالة قدمها سبعون عضوا في الكونغرس الأمريكي في الثلاثين من يوليو/ تموز الماضي حول اعتبار قطاع غزة منفذا لتمريرها من خلال تنفيذ مجموعة من المشاريع الإنسانية أولها اتفاقات التهدة».

وأشار المسؤول الفلسطيني إلى أن المخطط الأمريكي الإسرائيلي ضمن ما تسمى «صفقة القرن» يشمل استمرار فصل الضفة عن قطاع غزة، وتكريس دولة معزولة ومحاصرة في القطاع «عبر إزالة مليوني فلسطيني عن الخريطة الجغرافية واستباحة الضفة والقدس، وإنهاء المشروع الوطني الفلسطيني ومبدأ حل الدولتين».

وأشار إلى أن الإدارة الأمريكية بدأت بالفعل منذ قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، في تنفيذ صفقة القرن المتمثلة بتصفية القضية الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني، مشددا على أن هذه الصفقة «لن تمر مهما كانت التدايعات والإجراءات».

وأكد عريقات أن المطلوب الآن من حماس في هذا الوقت هو «إعلان قبول إنهاء الانقسام والعودة إلى الشرعية الفلسطينية لإسقاط صفقة القرن». وقال إن الانقسام هو الثغرة التي يحاول من خلالها الرئيس الأمريكي ترامب تنفيذ مخططاته لـ «تصفية القضية الفلسطينية».

القدس العربي، لندن، 2018/8/7

4. "القدس العربي": المكتب السياسي لحماس اجتمع مع قيادة القسام لبحث الجهوزية العسكرية

غزة: وسط تكتم شديد تتواصل مشاورات حركة «حماس» ودولة الاحتلال حول اتفاق التهدة، الذي تتوسط لإنجازه مصر وقطر والمبعوث الدولي نيكولاي ميلادينوف. وفي هذا السياق كان يفترض أن تكون «حماس» قد سلمت أمس جهاز المخابرات المصرية ردها على ورقته لاتفاق التهدة، بعد مناقشة الملف داخل غرفها المغلقة، ومع جناحها العسكري كتائب عز الدين القسام.

وكان المكتب السياسي لحماس بشقيه الخارجي برئاسة نائب رئيس المكتب صالح العاروري، والداخلي، قد عقد اجتماعا وصف بالمهم، مع قيادة المجلس العسكري للقسم للاطلاع على مستوى «الاستعداد والجهوزية العسكرية»، حسب ما قاله مصدر في غزة. وأضاف أن «قيادة كتائب القسم أكدت على قدرتها وجاهزيتها لتكبيد العدو خسائر لا تطيقها حكومته أو جبهته الداخلية». وبيّن المصدر أن «قيادة كتائب القسم أطلعت القيادة السياسية على مستوى التنسيق وسير العمل المشترك مع بقية الفصائل الفلسطينية المسلحة في إطار غرفة العمليات المشتركة بينهم».

غير أن مسؤولا فلسطينيا قال لـ «القدس العربي» إن الاجتماع بحث الورقة المصرية للتهدئة مع دولة الاحتلال. وحسب المسؤول نفسه فإن اتفاق التهدئة دفع ملف المصالحة الذي كان قاب قوسين أو أدنى، أو هكذا كان يفترض، إلى رأس سلم أولويات مصر وحماس. وكان يفترض أيضا أن تكون السلطة الفلسطينية طرفا في هذه التفاهات، وفق ما قاله أكثر من مرة المبعوث ميلادينوف. ولكن سير التطورات يشير إلى أنه يجري إبعاد السلطة عن مجريات الأحداث، حتى من قبل مصر «راعية» اتفاق تطبيق المصالحة.

القدس العربي، لندن، 2018/8/7

5. فتح: الاجتماع الذي عقده حماس محاولة لتبرئة ساحتها من اتفاق مع الاحتلال

غزة: قال المتحدث باسم حركة فتح عاطف أبو سيف إن الاجتماع الذي عقده حماس في قطاع غزة، أمس الأحد، بمشاركة كافة الفصائل هو محاولة منها لتبرئة ساحتها بعد إدراكها غضب أبناء شعبنا في القطاع حول ما يُتداول عن اتفاق تهدئة مع سلطات الاحتلال.

وأضاف أبو سيف لإذاعة "صوت فلسطين"، يوم الاثنين، إنه لم يتم التوافق على شيء في هذا الاجتماع، وإنما قدّم كل فصيل وجهة نظره مما يحدث، وأكدت الفصائل لحماس أنها لا تريد تهدئة مع الاحتلال. وطالب حماس بالعودة للمربع الأول، والاستجابة للورقة المصرية لإنجاح المصالحة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/6

6. الفصائل تبليغ حماس رفضها تهدئة بأثمان سياسية والحركة تؤكد: لا حلول خارج الإجماع الوطني

غزة: وسط مساعي مصر والأمم المتحدة لإيجاد اتفاق تهدئة طويل المدى بين حركة حماس وإسرائيل يؤدي إلى رفع الحصار عن قطاع غزة ومعالجة الأزمة الإنسانية فيها، ويشترط أولاً وقف مسيرات العودة المتواصلة على الحدود وما يرافقها من طائرات ورقية وبالونات حارقة، أبلغت

الفصائل الفلسطينية حماس خلال اجتماع دعت إليه الأخيرة أول من أمس، رفضها أي تهدئة مشروطة بأثمان سياسية.

وقال القيادي في «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» عصام أبو دقة أمس، إن الفصائل أكدت خلال الاجتماع «ضرورة عدم دفع أثمان سياسية مقابل إيجاد حل إنساني لقطاع غزة»، وتمسكت بأن الحل يجب أن يكون في الإطار السياسي والوطني العام، ورفضت أي محاولات أميركية وإسرائيلية لفصل غزة عن الضفة الغربية وتقديم المساعدات والمشاريع للدخول في بوابة تطبيق «صفقة القرن».

وأفاد في حديث لوكالة معا، بأن «الفصائل أكدت لحماس ضرورة استمرار المسيرات كشكل من أشكال النضال، وأنها لا ترتبط بأي ثمن، وأن رفع الحصار يجب أن يكون ضرورياً». ولفت إلى أن الفصائل أجمعت على أن اتفاق التهدئة يجب أن يكون ضمن اتفاق 2014. ووصف أبو دقة الاجتماع بأنه «مثمراً جداً» وخلال «وعدت حماس بأنها لن تتجه إلى أي حلول خارج إطار الإجماع الوطني».

الحياة، لندن، 2018/8/7

7. وفد من "الجهاد" يصل روسيا ويبحث عدة ملفات فلسطينية

غزة: بدأ وفد قيادي من حركة الجهاد الإسلامي زيارة رسمية إلى العاصمة موسكو، بدعوة من الخارجية الروسية، للبحث في عدة ملفات سياسية تخص القضية الفلسطينية. وأعلنت الحركة في بيان رسمي وصول وفدها برئاسة زياد النخالة نائب الأمين العام، وعضوية كل من الدكتور محمد الهندي والدكتور أنور أبو طه، عضوي المكتب السياسي، إلى موسكو في إطار الزيارة الرسمية.

ومن المقرر أن يلتقي وفد حركة الجهاد مع عدد من المسؤولين الروس لبحث الوضع داخل فلسطين المحتلة. وقال البيان إن الحركة «تحرص على دحض الرواية الإسرائيلية والتأكيد على موقفها الثابت والمتمسك بالحقوق والثوابت الوطنية». وأشارت إلى أنها تسعى لإظهار الحقائق المتعلقة بالعدوان والانتهاكات الإسرائيلية وجريمة الحصار المتواصل على قطاع غزة. ومن المقرر أيضاً أن يعرض الوفد أمام المسؤولين الروس «ما يجري من مؤامرات تستهدف تصفيه حقوق الشعب الفلسطيني، وبخاصة محاولات الولايات المتحدة فرض رؤيتها التي تتجاوز الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني».

القدس العربي، لندن، 2018/8/7

8. الاحتلال يزعم ضبط سلاح محلي الصنع شمال رام الله

القدس المحتلة: زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن قواته ضبطت، اليوم الاثنين، سلاحاً داخل مركبة على حاجز عسكري إسرائيلي شمال رام الله. وأوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في بيان، أن قواته ضبطت سلاحاً من "إنتاج ذاتي" خلال تفتيش المركبات على حاجز "بيت إيل" العسكري الواقع شمالي شرق مدينة البيرة. ولم يورد بيان الجيش أي تفاصيل إضافية، أو هوية سائق المركبة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/6

9. "إسرائيل هيوم": نتنياهو وبخ وزيرة خارجية النرويج بسبب دعمها للفلسطينيين

تل أبيب: ذكرت صحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية، يوم الثلاثاء، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبخ بشدة وزيرة خارجية النرويج إينه إريكسن على خلفية دعم حكومتها للمنظمات الفلسطينية غير الحكومية التي تعمل ضد إسرائيل.

وبحسب الصحيفة، فإن نتنياهو وبخ إريكسن خلال اجتماع مغلق جرى بينهما استمر لمدة 50 دقيقة ركز فقط على هذه القضية لوحدها، مشيرةً إلى أن نتنياهو أعرب عن غضبه الشديد من الضيفة النرويجية وحكومتها.

وأشارت الصحيفة إلى أن نتنياهو طالب بوقف تمويل تلك المنظمات. معتبراً تلك العمليات من التمويل تدخلاً في الشؤون الداخلية لإسرائيل، وأنه من غير المشروع أن تتصرف دولة ضد دولة أخرى بهذه الطريقة.

وردت الوزيرة النرويجية بأن هذا ليس عملاً معادياً لإسرائيل وأنه عبارة عن نشاط إنساني فقط.

القدس، القدس، 2018/8/6

10. نتنياهو يمتدح عقوبات ترامب على إيران

القدس المحتلة: امتدح رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو توقيع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يوم الاثنين، أمراً يعيد فرض العديد من العقوبات على إيران.

وقال نتنياهو في تصريح أوردته مكتبه عبر مواقع التواصل: إن تلك العقوبات "تمثل الإصرار على صد العدوان الإيراني في المنطقة والمخططات الإيرانية المتواصلة لامتلاك الأسلحة النووية"، حسب قوله.

وأضاف "أهنئ الرئيس ترامب والإدارة الأمريكية على القرار المهم الذي يقضي بفرض عقوبات على إيران، وهذه هي لحظة مهمة بالنسبة لإسرائيل وللولايات المتحدة وللمنطقة وللعالم أجمع".

ودعا نتنياهو "الدول الأوروبية التي تتكلم عن كبح جماح إيران إلى الانضمام إلى هذا الحراك، وهذا ما يجب على أوروبا أن تقوم به"، وأضاف: "لقد حان الوقت للتوقف عن الكلام. آن الأوان للعمل".
المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/6

11. وزير إسرائيلي: قانون القومية يعزز سياسة التهويد ويصد حق العودة

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: أقرّ وزير السياحة الإسرائيلي، يريف ليفين، الذي كان المسؤول في الائتلاف الحكومي عن تمرير "قانون القومية"، أنّ القانون يساهم في تعزيز سياسة تهويد الجليل وضمان الطابع اليهودي لدولة الاحتلال، كما أنه يساهم في صدق حق العودة، وتوفير البنية القانونية لقضاة المحكمة الإسرائيلية العليا في رفض ملفات لم الشمل ليس فقط لأسباب أمنية وإنما أيضاً من باب المحافظة على يهودية الدولة.

وقال ليفين في مقابلة مع صحيفة "هآرتس"، نشرت يوم الإثنين، نتيجة لقانون القومية اليهودي، الذي أقره الكنيست في التاسع عشر من الشهر الماضي، إنه "بات من الممكن تحويل رصد ميزانيات عينية مثلاً لتقوية الطابع اليهودي لبلدة نتسرات عيليت، بعد أن كان هذا الأمر غير ممكن في الماضي".

وبحسب الوزير، الذي اعترف بأنه هو من أصر على حذف كلمة المساواة من القانون حتى لا يضر هذا المبدأ بقانون الهجرة لليهود وتحصين اعتراف بحق عودة فلسطيني تحت مبدأ المساواة؛ فإن القانون الجديد "يشكل حاجزاً أمام عملية تآكل مكانة الدولة كدولة الشعب اليهودي"، مدعيًا بأنه إذا نظرنا إلى حالة الهيسنتيريا التي ألمت باليسار الإسرائيلي بعد سن القانون ندرك أنه قانون ممتاز".
وأكد الوزير الإسرائيلي أنّ "القانون يحول دون أي محاولة للاعتراض على قانون العودة الإسرائيلي، الذي يشرع حق هجرة كل يهودي في العالم إلى إسرائيل، ويرفض حق العودة للفلسطينيين، كما أنه يوفر للقضاة أرضية قانونية لرفض ملفات لم الشمل ليس فقط لأسباب أمنية كما كان معمولاً به لغاية الآن".

العربي الجديد، لندن، 2018/8/6

12. وزير إسرائيلي: مصر تتحمل المقدار ذاته من المسؤولية عن قطاع غزة مثل إسرائيل

القدس المحتلة - رويترز: قال وزير إسرائيلي أمس، إن مصر تتحمل المقدار ذاته من المسؤولية عن قطاع غزة مثل إسرائيل. وقال عضو «الكابينيت» زئيف إلكين (عضو حزب «ليكود» بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو) في مقابلة مع الخدمة التلفزيونية التابعة لصحيفة «يديعوت

أحرونوت» العبرية، رداً على سؤال عن دور القاهرة في محادثات التهدئة، إن الاحتياجات الأمنية لمصر تجعلها «تدرك أنها لا تستطيع تجاهل غزة».

وأضاف: «بالنسبة إلينا، بعد مغادرة دولة إسرائيل لغزة، لا ينبغي فرض المسؤولية علينا. مصر ليست أقل مسؤولية». وتابع: «لقد غادرنا غزة. إذا قام أحدهم بضررنا من هناك، فسوف ترتد عليه الضربة. دع العالم العربي يحل المشكلة الداخلية والإنسانية للقطاع. لماذا يجب أن نتحمل المسؤولية عن ذلك؟».

الحياة، لندن، 2018/8/7

13. متطرفون إسرائيليون يقررون التظاهر في أم الفحم لإغلاق أحد مساجدها

تل أبيب: سمحت الشرطة الإسرائيلية لعناصر الحركة اليمينية المتطرفة «عوتسما يهوديت» (وتعني «جبروت يهودي»)، بقيادة ميخائيل بن آري وباروخ مارزل وإيتمار بن غفير، بتنظيم مظاهرة استنزافية في مدينة أم الفحم، مطالبين بإغلاق مسجد فيها.

وتأتي هذه المظاهرة بمبادرة عدد من عناصر اليمين الذين أدين بعضهم، في الماضي، بتهمة إقامة تنظيم يهودي إرهابي، يخطط لتنفيذ عمليات إرهابية ضد الفلسطينيين. وقد طلبوا من الشرطة تصريحاً بالتظاهر في أم الفحم، للمطالبة بإغلاق مسجد الفاروق، الذي كان يصلي فيه الشبان الثلاثة، محمد أحمد محمد جبارين، ومحمد أحمد مفضي جبارين، ومحمد حامد جبارين، الذين كانوا قد نفذوا عملية قتل رجلي الشرطة الإسرائيلية من أبناء الطائفة العربية الدرزية، هايل سويطي وكميل شنان، وذلك في الرابع عشر من شهر يوليو (تموز) من السنة الماضية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/7

14. الإعلام العبري: حريق "براخا" بفعل طائرة ورقية أطلقت من نابلس

نابلس: ذكرت مصادر إعلامية عبرية، أن "حريقاً صغيراً" اندلع يوم الاثنين، في حقل بجبل جرزيم في مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة، على أطراف مستوطنة "براخا" المقامة على أراضي فلسطينية جنوبي المدينة. وادعت القناة العبرية الثانية، بأن الحريق قرب مستوطنة "براخا" قد اندلع بفعل طائرة ورقية محملة بمواد حارقة أطلقت من مدينة نابلس، وعثر عليها في المكان. وقالت القناة العبرية، عبر موقعها الإلكتروني، إنه قد تم إطفاء الحريق دون وقوع أضرار. ونقلت عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها، إن هذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها الفلسطينيون نقل نمط الطائرات الورقية الحارقة من غزة إلى الضفة الغربية.

وزعمت المصادر ذاتها، أنه قد تم في شهر تموز (يوليو) الماضي العثور على بالون حارق ربطت به زجاجة حارقة في ساحة منزل في مستوطنة "جيلو" المقامة على أراضي فلسطينية جنوبي القدس المحتلة، بالقرب من بلدة بيت جالا الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/6

15. مخطط لإعادة تدوير النفايات الإسرائيلية على أراضي القدس المحتلة

محمد وتد: رصدت الحكومة الإسرائيلية ميزانية بقيمة 1.4 مليار شيكل لمشروع إعادة تدوير النفايات والذي سيقام على أراضي فلسطينية بالقدس المحتلة. وحسب صحيفة "هآرتس"، فإن مجموعة من الوزارات حضرت المخطط ورصدت الميزانية للمشروع الذي سيقام على أراضي فلسطينية شرق مستوطنة "معاليه أدوميم" المتاخمة للقدس المحتلة، علما أن المخطط بحاجة لمصادقة وزارة الأمن الإسرائيلية للشروع بتنفيذه.

ويهدف المشروع للتخلص من النفايات الإسرائيلية، ونص المقترح الأول للمشروع على نقل النفايات من البلاد ودفنها في مناطق مختلف بالضفة الغربية المحتلة، بيد أن تحفظ المستشار القضائي للحكومة، أفحاي مندلبليت، حال دون ذلك، مما تم استحداث المشروع ليقصر على إعادة تدوير النفايات.

ويأتي هذا المخطط المتاحم لمستوطنة "معاليه أدوميم"، تطع الحكومة الإسرائيلية لضم كتل استيطانية إلى نفوذ إسرائيل عبر إقامة مشاريع تحت غطاء التطوير بغرض الاستيلاء ووضع اليد على أوسع مساحة من الأراضي الفلسطينية وتوظيفها لمشاريع استيطانية، بحسب منظمات من اليسار الصهيوني الإسرائيلي.

عرب 48، 2018/8/6

16. حملة إسرائيلية واسعة لملاحقة الناشطين اليهود المناصرين للشعب الفلسطيني

الناصر- برهوم جرابسي: تزايدت في الأسابيع الأخيرة، التقارير التي ترصد ملاحقة أجهزة المخابرات الإسرائيلية، لناشطين يهود في مختلف أرجاء العالم وإسرائيليين، لمناصرتهم، للشعب الفلسطيني. في الوقت الذي تتزايد فيه حالات منع ناشطين ضد الاحتلال من دخول البلاد.

وقالت الناشطة الأميركية اليهودية سيمون تسيمرمان، المستشارة السابقة لشؤون اليهود في حملة النائب الأميركي بارني ساندرس، والناشطة أفيغيل كيرشنبوم، التي عملت في مكاتب اللجنة الرباعية الدولية، أنه تم توقيفهما على يد جهاز المخابرات الإسرائيلية العامة، "الشاباك" في نهاية الأسبوع

الماضي، لدى عبورهما من معبر طابا، مع صحراء سيناء المصرية، وخضعتا لتحقيق حول آراؤهما السياسية.

وقال عضو الكنيست موسي راز، من حزب "ميرتس" اليساري الصهيوني، "إن إسرائيل تتحول امام ناظرنا الى دولة شرطة، ومن لا يتلاءم مع سياساتها تم توقيفه والتحقيق معه لساعات طويلة. وهي تلاحق ناشطي حقوق الانسان، وهذا دليل على المنحدر الذي نتدهور فيه".

وقالت رئيسة حزب "ميرتس" السابقة زهافا غلؤون، إن "عناصر الشاباك يستثمرون موارد في "محادثات ودية" مع نشطاء من اليسار باسم محاربة نزع الشرعية، أيضا معارضة سياسة الحكومة تحولت إلى امر غير شرعي. نشطاء اليمين يستخدمون المرة تلو الاخرى العنف ضد الفلسطينيين وضد رجال الامن. ولكن في الشاباك راضين كما يبدو عن تعاملهم الوهمي مع "تدفيع الثمن"، هكذا بالإمكان الاستثمار بمعالجة التهديد الفظيع لـ "مليشيات الغسيل في الخارج".

الغد، عمان، 2018/8/7

17. فشل المفاوضات وإضراب شامل للممرضين والممرضات بالبلاد

محمد وتد: أعلنت نقابة الممرضات صباح يوم الثلاثاء عن فشل المفاوضات مع ممثلي وزارة المالية ووزارة الصحة، وعن بدء الإضراب الشامل في جهاز الصحة بالبلاد، وذلك احتجاجا على اتساع مظاهر العنف ضد الطواقم الطبية في مستشفيات البلاد دون إيجاد الحلول ومعالجة الظاهرة من قبل السلطات المعنية. وجرت مفاوضات مكثفة في محاولة لمنع الإضراب، لكن هذه الجهود باءت بالفشل. وفي المفاوضات التي جمعت مندوبين عن اتحاد التمريض والهستدروت والمالية ووزارة الصحة، حاولوا الاتفاق على تدابير لمنع العنف ضد الفرق والطواقم الطبية، لكن نقابة الممرضات طالبت بأن يتم دعم جميع الإجراءات والعمليات بملحقات ميزانية كبيرة لضمان تنفيذها فعليا.

وأمس الإثنين، أعلن اتحاد التمريض في البلاد عن إضراب احتجاجي، فيما هددت الهستدروت العامة بتصعيد الإضراب، بحالات لم يتم الاستجابة لطلب الطواقم الطبية بإيجاد الحلول لظاهرة العنف بالمراكز الطبية والعيادات والمستشفيات في البلاد.

عرب 48، 2018/8/7

18. مسؤول استخباراتي: "الموساد اغتال العالم السوري"

محمد وتد: أفادت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، يوم الثلاثاء، أن جهاز "الموساد" يقف وراء عملية اغتيال العالم السوري الدكتور عزيز أسبر، وذلك بحسب ما قاله مسؤول استخباراتي رفيع

المستوى من منطقة الشرق الأوسط. ونقلت "نيويورك تايمز" عن مسؤول الاستخبارات قوله إن "الموساد" قام على ما يبدو بزرع القنبلة التي قتلت مدير البحوث العلمية الدكتور عزيز أسبر وسائقه ليلة الجمعة". وقال المصدر، الذي أطلع على تفاصيل العملية، للصحيفة إنها المرة الرابعة خلال 3 سنوات التي تقوم فيها إسرائيل باغتيال مهندس صواريخ كبير تابع لدولة تصفها إسرائيل بـ"العدو". وأضاف المصدر الاستخباراتي أن الموساد يتابع العالم السوري أسبر منذ فترة طويلة. ووفقاً للتقرير، فإن إسرائيل تعتقد أن أسبر قد قادت وحدة سرية تعرف باسم "قسم 4" مركز البحث العلمي في مدينة مصايف. كما كان يتمتع بحرية الوصول إلى القصر الرئاسي وتعاون مع قاسم سليمان، قائد قوة القدس الإيرانية.

عرب 48، 2018/8/7

19. الخضري: 80% من مصانع غزة مغلقة بسبب الحصار

غزة-أحلام حماد: قال رئيس «اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار» النائب جمال الخضري، إن 80 في المئة من مصانع قطاع غزة مغلقة؛ بفعل منع سلطات الاحتلال دخول 100 في المئة من المواد الخام اللازمة لتشغيل هذه المصانع؛ وذلك ضمن سياسة الخنق الاقتصادي. وأكد الخضري في بيان، أمس الاثنين، أن «انهيار المرافق الحياتية والاقتصادية في غزة وصل للمرحلة الأخيرة؛ نتيجة استمرار الإجراءات والاعتداءات «الإسرائيلية»، وإغلاق معبر «كرم أبو سالم» لليوم الـ 27 على التوالي، واحتجاز آلاف الشاحنات المحملة بالبضائع، ما يعني تلفها وخسارة أصحابها». وذكر أن 80 في المئة من مصانع غزة في حكم المغلقة، وما تبقى من بعض المصانع مهددة بالإغلاق في المرحلة المقبلة؛ لتنضم لمئات المصانع والورش، التي أغلقت أبوابها منذ فرض الحصار.

وأكد الخضري، أن الاحتلال يحظر دخول قرابة ألف سلعة أساسية وإنسانية إلى غزة تشمل القطاعين الصناعي والتجاري، إلى جانب المواد الخام ومواد البناء والمحروقات وغاز الطهي. وشدد على خطورة وعدم قانونية الإجراءات «الإسرائيلية»، وقال إنها تشكل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، وترقى للعقوبة الجماعية، ومخالفة لكل الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، خاصة اتفاق تشغيل المعابر.

ودعا الخضري، المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال «الإسرائيلي»؛ للتراجع عن إجراءاته وخطواته ضد غزة، وصولاً إلى رفع الحصار بشكل كامل عن القطاع.

الخليج، الشارقة، 2018/8/7

20. النقابات الفلسطينية تطالب «أونروا» بالتراجع عن صرف موظفين

غزة - "الحياة": أعلن «تجمع النقابات الفلسطينية» تضامنه الكامل مع موظفي «وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم» (أونروا)، وطالب الوكالة بالتراجع عن قرار تقليص خدماتها وإنهاء عقود عمل حوالي ألف من موظفيها في الضفة الغربية وغزة. وشارك عشرات الفلسطينيين أمس، في وقفة احتجاجية نظمها «تجمع النقابات» أمام مقر الوكالة في مدينة غزة، ورفعوا لافتات تؤكد «حق اللاجئ في التعليم والتوظيف» وأن «المؤامرة على الموظفين وحقوق اللاجئين لن تمر»، وتطالب إدارة الوكالة بالتراجع الفوري عن قراراتها. وقال نقيب المعلمين خالد المزين في كلمة ألقاها باسم التجمع، «إننا نعلن رفضنا لإجراءات وكالة الغوث التعسفية والقرارات الجائرة في حق الموظفين، ونشدد على الدعم والمساندة لهؤلاء الموظفين حتى انتهاء هذه القضية». وأضاف المزين أن «أونروا» هي «عنوان قضية اللاجئين وهذه القرارات الجائرة تستهدف قضية اللاجئين وحق العودة، وتستهدف ثابتاً كبيراً من الثوابت الفلسطينية». وطالب الوكالة بممارسة «دورها القانوني والأخلاقي في إغاثة اللاجئين وتشغيلهم».

الحياة، لندن، 2018/8/7

21. الهيئة الوطنية لمسيرة العودة: لن نقبل أية حلول إنسانية مقابل أثمان سياسية

غزة: أكدت الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار مساء الاثنين، استمرار فعاليات المسيرة بأدواتها السلمية، في وقت شددت فيه على رفض المشروعات التصفوية كافة التي تستهدف القضية الوطنية و"أية حلول مجتزأة".

ودعت الهيئة في بيان صحفي، اليوم، جماهير شعبنا لأوسع مشاركة شعبية في الفعاليات اليومية وتوجيهها بمشاركة واسعة الجمعة المقبلة تحت عنوان: "غزة الحرة والحياة".

وأكدت أن "أية حلول مجتزأة لا تلبى مطالب شعبنا ولا ترتقي إلى مستوى التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا؛ لن تكون مقبولة وطنياً". وشددت الهيئة على أنه "لن يتم التعامل مع الحلول خاصة إذا كانت حلول إنسانية تتطلب أثماناً سياسية يرفضها شعبنا وقيادته".

وحذرت من "الدعايات المغرضة التي يستخدمها الاحتلال وأعوانه للمس بمسيرات العودة بهدف إحباط الجماهير وإبعادهم عن المشاركة الجماهيرية تحت عناوين مشاريع وتسويات واتفاقيات ومبادرات ليس لها أي أساس حقيقي يمكن اعتباره إطار صالح للحوار حوله".

فلسطين أون لاين، 2018/8/6

22. وزارة الصحة: 158 شهيداً منذ بداية مسيرات العودة على حدود غزة

غزة: أعلنت وزارة الصحة في غزة، اليوم الاثنين، إحصائية شهداء وجرحى مسيرة العودة الكبرى منذ انطلاقتها بتاريخ 30 مارس الماضي على الحدود الشرقية لقطاع غزة. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة أشرف القدرة، إن 158 فلسطينياً استشهدوا وأصيب نحو 17500 آخرين بجراح مختلفة واختناق بالغاز خلال اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين السلميين في مسيرات العودة وكسر الحصار منذ 30 مارس الماضي شرق قطاع غزة.

فلسطين اون لاين، 2018/8/6

23. هيئة: الاحتلال يواصل الجريمة الطبية بحق الأسرى

رام الله: أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين (حقوقية رسمية)، أن إدارة السجون التابعة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، تواصل "الجريمة الطبية" بحق الأسرى المرضى. وأوضحت الهيئة الحقوقية في بيان لها اليوم الإثنين، أن "عيادات السجون، تفتقر إلى الحد الأدنى من الخدمات الصحية والأدوية الطبية اللازمة، والأطباء المختصين لمعاينة ومعالجة الحالات المرضية المختلفة". وأشارت إلى أنها قد نقلت شهادات حية لأسرى ولأسيرات فلسطينيين، يؤكدون من خلالها استمرار الجريمة الطبية بحقهم.

فلسطين اون لاين، 2018/8/6

24. الاحتلال يخلي عائلات من خربة يرزا لإجراء مناورات في مساكنها

الأغوار الشمالية-محمد بلاص: أخلت سلطات الاحتلال، اليوم الإثنين، أربع عائلات بدوية من مساكنها في خربة يرزا بالأغوار الشمالية، وذلك بذريعة البدء بإجراء مناورات عسكرية بالذخيرة الحية تستمر عدة أيام.

وقال خبير الاستيطان والانتهاكات الإسرائيلية في الأغوار، عارف دراغمة، إن سلطات الاحتلال أخطرت تلك العائلات بإخلاء مساكنها عند الرابعة من عصر أمس حتى السادسة من صبيحة اليوم، في عملية إخلاء ستتكرر على مدار خمسة أيام متفرقة، بذريعة إجراء تدريبات عسكرية. وأبلغ دراغمة "الأيام"، أن قوات الاحتلال دفعت بحشود عسكرية إلى الخربة التي تتربع على قمة جبل استراتيجي مطل على مساحات واسعة من الأغوار، عشية بدء المناورات العسكرية التي يشارك فيها المئات من الجنود المدججين بالسلاح، وعشرات الآليات الثقيلة من دبابات وناقلات جند مصفحة.

وأشار إلى أن العائلات المطرودة قهراً عن مساكنها البدائية، اضطرت للجوء إلى الكهوف من أجل الاحتماء من تلك المناورات التي تهدد حياة أفرادها ممن يعيشون حياة بائسة.

الأيام، رام الله، 2018/8/6

25. قوات الاحتلال تعتقل 16 مواطناً من الضفة بينهم صحفيان

الضفة المحتلة: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ الليلة الماضية، واليوم الاثنين، 16 مواطناً من أنحاء متفرقة في الضفة الغربية، بينهم صحفيان.

وذكر نادي الأسير، أن خمسة مواطنين جرى اعتقالهم من محافظة الخليل. ومن منطقة المرح طريق المعرجات، اعتقل الاحتلال أربعة أشقاء وهم: محمد ومعمر وخليف وطايل مليحات، وذلك بعد تعرضهم لاعتداء على يد المستوطنين. فيما جرى اعتقال لمواطنين من محافظة رام الله والبيرة وهما: الصحفي إبراهيم عاهد الرنتيسي، وإبراهيم رياض عطا.

كما أعتقل مواطنان من محافظة بيت لحم، يُضاف إلى المعتقلين مواطن من محافظة قلقيلية وهو طارق سلمي (25 عاماً)، والمواطن علاء رفيق ضميري (38 عاماً) من طولكرم. كذلك جرى اعتقال للصحفي نادر بيبيرس من القدس، وذلك بعد اقتحام منزله، حيث تم اعتقال 6 مواطنين على الأقل من القدس أمس.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/8/6

26. الاحتلال يستولي على 25 دونماً من أراضي جماعين جنوب نابلس

نابلس: استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، على 25 دونماً من أراضي بلدة جماعين جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، لـ"وفا"، إن قوات الاحتلال سلمت إخطاراً بالاستيلاء على 25 دونماً من منطقة "حرايق العويل" في الجهة الشرقية لأراضي بلدة جماعين. وأضاف أن الأراضي تعود ملكيتها للمواطنين حامد محمد حمدان، وموسى عمر أبو شعيب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/6

27. مسؤول مصري: "إسرائيل" هي الدولة التي تتحمل المسؤولية الحصرية والنهائية عن قطاع غزة

القدس المحتلة - رويترز: قال مسؤول مصري لـ «رويترز» مشترطاً عدم الكشف عن اسمه، إن وزارة خارجية بلاده أصدرت تعليمات إلى دبلوماسييها في برقية أرسلت في 10 حزيران (يونيو)

الماضي، لتأكيد أن مصر لن تتزحزح عن موقفها بأن إسرائيل هي الدولة التي تتحمل المسؤولية الحصرية والنهائية عن قطاع غزة. ولخص المسؤول المصري مضمون هذه الرسالة في أن مصر مستعدة لبذل أقصى ما في وسعها لتهدئة الوضع في غزة، أو العمل على التوصل لمصالحة فلسطينية، لكنها لن تتحمل مسؤولية القطاع بدلاً من إسرائيل لأن هذه مشكلة إسرائيل وحدها.

الحياة، لندن، 2018/8/7

28. قافلة مساعدات طبية أردنية لغزة

عمان - بترا: وصلت إلى قطاع غزة عبر جسر الملك حسين أمس قافلة مساعدات طبية سيرتها الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية بالتنسيق مع القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي. وقال قائد المستشفى العقيد الركن عواد حامد الهوادي ومدير المستشفى الرائد الطبيب أحمد تيسير الزعبي إن القافلة ستسهم في مواصلة تقديم الرعاية الطبية والعلاجية للأهل في قطاع غزة، ورفد المستشفى بالمواد والأدوية الطبية التي تضمن مواصلة مسيره بخدمة الأهل في القطاع.

الغد، عمان، 2018/8/7

29. مقترح نيابي يتيح منح الجنسية اللبنانية للأجانب بشروط

بيروت - مريم سيف الدين: قدمت كتلة برلمانية مقترح قانون إلى مجلس النواب يتعلق باكتساب الجنسية اللبنانية، لا يتوقف عند منح الأم اللبنانية الجنسية لأبنائها، بل يشمل فئات أوسع، ويسمح لمن لم يولدوا أم أو أب لبنانيين بالحصول على الجنسية حال توفر لديهم عدد من الشروط. وكشف أربعة من نواب كتلة "اللقاء الديمقراطي" خلال مؤتمر صحفي في مجلس النواب، عن الاقتراح الجديد الذي يتخطى "عقدة" التوطين، ويورد عدة مواد تسمح باكتساب ومنح واسترداد الجنسية.

ويسمح المقترح بمنح الجنسية للأجنبي الراشد الذي تثبت إقامته مدة عشر سنوات غير منقطعة على الأراضي اللبنانية، كما يسمح بمنح الجنسية اللبنانية للأولاد القاصرين للأجنبي الذي منح الجنسية اللبنانية، كما يكتسب الجنسية الزوج والزوجة بناءً على طلب يقدمه بعد مرور خمس سنوات على تسجيل الزواج، مع ثبوت الإقامة في لبنان لنفس المدة من دون انقطاع.

كما يسمح الاقتراح باستعادة الجنسية لمن هو من أصل لبناني من جهة الأب والأم، وليس فقط الأب، شرط ألا يكون محكوماً بجناية أو بجنحة شائنة. على أن تنشأ لدى وزارة الداخلية لجنة تتولى

دراسة الملفات المحالة إليها من وزير الداخلية، ولها أن تستعين بالإدارات المختصة على اختلافها. ويسمح الاقتراح أيضاً بنزع الجنسية ممن تمنح له في حال ثبت فقدانه شرطاً أو أكثر من شروط التجنيس أو استعادة الجنسية.

وقال عضو كتلة اللقاء الديمقراطي، النائب بلال عبد الله، لـ"العربي الجديد"، إن الاقتراح التزم الشق الإنساني الذي يمنع التمييز، وتم "بعيداً عن الاعتبارات على الطريقة اللبنانية، فهناك كثير من الحالات الإنسانية. الكتلة لا تميز بين النساء بحسب جنسية الزوج، فالمساواة لا تكون فقط عبر طرح الكوتا، ونحن كحزب تقدمي إشتراكي خارج المنطق الطائفي. يلتزم الاقتراح بحقوق البشر المحمية بشريعة الأمم المتحدة بعد مرسوم التجنيس الذي جنس (من هبّ ودبّ)"، على حد تعبيره.

من جهتها، عبّرت نائبة رئيس حملة "جنسيتي كرامتي"، رندى قباني، في اتصال مع "العربي الجديد"، عن تأييد أي اقتراح يمنح المرأة اللبنانية حق منح الجنسية لأولادها، وكذلك منحها لمكتومي القيد، "الحملة حصلت على تعهدات من قبل العديد من النواب والكتل النيابية بتأييد قانون يسمح للمرأة اللبنانية بمنح الجنسية لأولادها، ومن الذين تعهدوا: كتلة المستقبل، ونواب حزب الله، وكتلة اللقاء الديمقراطي، وبعض النواب مثل نجيب ميقاتي، وعبد الرحيم مراد، وفؤاد المخزومي، ويولا يعقوبيان، ونائب رئيس مجلس النواب، إيلي الفرزلي. بينما بقي وزير الخارجية، جبران باسيل من أبرز المعارضين رغم تأكيد مقربين منه تأييدهم، مثل النائب شامل روكز".

العربي الجديد، لندن، 2018/8/6

30. تركيا: خطة الـ100 يوم لأردوغان تشمل فلسطين

عربي 21- يحيى عياش: أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل يومين، عن أهداف حكومته الرئاسية الجديدة، في مجالات عدة بينها الاقتصاد والطاقة والمواصلات والتجارة الخارجية والعقارات، فضلاً عن السياسة الخارجية، على أن يتم تحقيقها في الـ100 يوم الأولى من عمل الحكومة. وذكرت خطة أردوغان أنها تشمل في السياسة الخارجية؛ مواصلة الدعم للفلسطينيين الذين يتعرضون لهجمات غير قانونية وغير إنسانية من طرف إسرائيل.

وقال أردوغان في كلمته التي أعلن فيها خطته، إن "بلادنا ستستمر في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في كافة المحافل الدولية"، مضيفاً أن "فلسطين لا تنسى أنتِ لستِ وحيدة".

موقع "عربي 21"، 2018/8/6

31. تونس ترفض السماح لسفينة إسرائيلية بدخول موانئها

تونس - وليد التليلي: أكدت "حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها" المعروفة اختصاراً بـ (BDS) أن السفينة الإسرائيلية التي كان يفترض أن ترسو أمس الأحد في تونس لم يسمح لها بذلك، وغادرت إلى إسبانيا.

ونشرت الحملة بياناً على حسابها الرسمي على "تويتر"، جاء فيه "في انتصار متوقع من تونس الحرّة، أُجبرت سفينة الشحن التابعة لشركة (أركاس) التركية، والمكلفة لصالح خط الملاحة الإسرائيلي (زيم)، على تغيير مسار رحلتها استجابةً للضغط الشعبي التونسي وفي مقدمته الاتحاد التونسي العام للشغل والحملة التونسية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل".

وأكدت الحملة أن السفينة اضطرت لتغيير مسار رحلتها الذي كان مقرراً أن ينتهي في ميناء رادس التونسي أمس الأحد الموافق لتعود أدرجها خائبة وترسو في إسبانيا.

العربي الجديد، لندن، 2018/8/6

32. إندونيسيا تعفي التمر وزيت الزيتون الفلسطيني من الضرائب

جاكرتا: وقع سفير دولة فلسطين لدى إندونيسيا زهير الشن، مع وزير التجارة الإندونيسي انغريستانتو لوكيتا، اتفاقية إعفاء الضرائب عن التمر وزيت الزيتون الفلسطيني في مقر وزارة التجارة الإندونيسية. وأوضح السفير الشن لدى لقائه لوكيتا على هامش توقيع الاتفاقية، أن وزير التجارة الإندونيسي، طلب قائمة بالمنتجات الفلسطينية الأخرى التي ينوي الجانب الفلسطيني إعفاءها من الضرائب، مؤكداً دعم الرئيس جاكو ويدودو لنضال الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

القدس، القدس، 2018/8/7

33. الإعلام العبري يحتفي باغتيال العالم السوري إسبر ويؤكد أنها رسالة لطهران

الناصرة - زهير أندراوس: جرياً على العادة الإسرائيلية، تلتزم إسرائيل الرسمية الصمت المطبق حول جريمة اغتيال العالم السوري، د. عزيز أسبر أمس في مصيف، في محافظة حماة، ولكن تقسيم الأدوار بدأ واضحاً، كما في مرّاتٍ سابقة: الإعلام العبري على مختلف مشاريعه، من قنوات التلفزيون، مروراً بالصحف وانتهاءً بمواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، احتفى بهذا الإنجاز التاريخي للموساد الإسرائيلي، دون أن يُقرّ بمسؤولية الجهاز بشكلٍ مباشر، إنّما ضمنياً، وفي هذا السياق كان لافتاً للغاية قيام شركة الأخبار الإسرائيلية ببيتّ مقطعٍ مُصوّرٍ لرئيس الموساد الحالي، يوسي كوهين،

والذي يسأله مُراسل التلفزيون العبري عن مسؤولية إسرائيل عن اغتيال العالم التونسي، محمد الزواوي، فكان ردّ كوهين، وهو يبتسم بخبث: فلنترك الإجابة لأحفادنا!.
بالإضافة إلى ما ذُكر أعلاه، ومن أجل تهويل قدرة الموساد، فقد قامت صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية، في عددها الصادر اليوم الاثنين، بنشر رسمٍ توضيحيٍّ زعمت فيه أنّ العالم إسبر، الذي وُصف بالعالم الخطير، كان الشخص المُكلّف من الرئيس السوري، د. بشار الأسد، بإجراء الاتصالات مع كلّ من المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، علي خامنئي، والأمين العام لحزب الله، السيّد حسن نصر الله، بالإضافة إلى أنّه كان المسؤول عن تزويد كرويا الشمالية بمعلومات تكنولوجية حساسة جدًّا، على حدّ قول الصحيفة، التي اعتمدت بطبيعة الحال على مصادر رفيعة في المؤسسة الأمنية في الدولة العبرية، دون أن تذكر ذلك.

وزعمت الصحيفة أيضًا أنّ سلاح الجو الإسرائيلي حاول عدّة مرّات اغتيال العالم السوري إسبر، ولكنّه نجح في النجاة من هذه المُحاولات، فيما ركّزت شركة الأخبار الإسرائيلية على الربط بين اغتيال عددٍ من القادة العرب في السنوات الأخيرة من قبل "مجهولين"، ولكن ترتيب الاستوديو في نشرة الأخبار المركزية لم يترك مجالاً للشكّ: ففي الجهة اليمنى ظهرت صورة رئيس الموساد يوسي كوهين، وفي الجهة الأخرى صورة العالم السوري عزيز إسبير، في رسالة واضحة وجازمة أنّ كوهين اغتال إسبر.

وشدّدت وسائل الإعلام العبرية على أنّه في الفترة الأخيرة قامت "جهات غير معروفة" (!) باغتيال عددٍ من العلماء العرب، منهم محمد الزواوي في تونس.

وبطبيعة الحال، "تطوّع" المحلّل رونين بيرغمان، الذي يعمل في صحيفتي (يديعوت أحرونوت) العبرية وصحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية ليشرح، طبعًا استنادًا على مصادر غربية، أنّ اغتيال إسبر هو رسالة حادة كالموس لإيران، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّ عملية الاغتيال المنسوبة لإسرائيل، هدفها تمرير رسالة واضحة مفادها أنّ العلماء ليسوا في مأمن، وأنّهم بالنسبة للاستخبارات الإسرائيلية هدفًا مشروعًا، مُضيفًا أنّ هذه العملية هي استمرار لعددٍ من العمليات المنسوبة لتلّ أبيب، والتي قامت من خلالها باغتيال عددٍ من العلماء الإيرانيين، الـ"مُتورّطين" في البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية، على حدّ قوله.

رأي اليوم، لندن، 2018/8/6

34. «أونروا»: نقص التمويل يفاقم أزمة مهجري مخيم اليرموك

بيروت، عمّان - «الحياة»، واس: يواجه اللاجئون الفلسطينيون المهجّرون من مخيم اليرموك (جنوب العاصمة السورية دمشق) أزمة كبيرة لتأمين السكن، خصوصاً في ثلاث بلدات كانت وجهة آلاف منهم، هي: يلدا وبييلا وبيت سحم.

وأعلنت وكالة (أونروا) في بيان أن «العنف دمّر أخيراً مخيم اليرموك في شكل كبير حيث اضطر الكثيرون إلى مغادرة هذا المخيم وهم لا يحملون أي شيء معهم إلا ملابسهم التي حملوها على ظهورهم وسكنوا في أماكن غير صالحة».

وأفادت «أونروا» بأنها «اضطرت إلى تقليص مساعداتها النقدية الطارئة في سورية بسبب نقص التمويل، ولا يكفي المبلغ المقدم للاجئين الآن لدفع متطلبات إيوائهم». وأعربت عن قلقها «إزاء الأزمة المالية غير المسبوقة لديها، حيث تواجه عجزاً مالياً يقدر بـ248 مليون دولار أميركي في كل مناطق عملياتها، إذ بلغت نسبة تمويل نداء الطوارئ للاجئين الفلسطينيين في سورية لعام 2018 أقل من 5 في المئة».

إلى ذلك، أكد نائب مدير شؤون «أونروا» في سورية مايكل إيبي أمانيا أن «اللاجئين الذين وجدوا مأوى مؤقتاً لهم في يلدا وبييلا وبيت سحم، والذين طلب منهم أن يغادروها الآن أمر يدعو إلى القلق».

ونوه أمانيا إلى أن «خيارات السكن محدودة أمام هذه العائلات، لا سيما أنه لا يسمح لمعظم اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من مخيم اليرموك بمغادرة المنطقة حالياً وهم في حاجة إلى حلٍ سريع لمتطلبات إيوائهم». وأضاف: «ما لم تحصل الأونروا على مزيد من الأموال، فإن المساعدات لأكثر من 400 ألف لاجئ فلسطيني في كل أنحاء سورية، بما فيها الغذاء والرعاية الصحية والنقدية التي تساعد اللاجئين على تغطية احتياجاتهم الأساسية ومتطلبات إيوائهم ستكون على المحك».

الحياة، لندن، 2018/8/7

35. "أونروا" وألمانيا تسلّمان منشآت معاداً إعمارها لـ61 عائلة في "نهر البارد"

بيروت: سلمت "أونروا"، والسفارة الألمانية، 61 عائلة فلسطينية بمخيم نهر البارد للاجئين قرب طرابلس شمال لبنان، اليوم، منازلها المعاد إعمارها و35 محلاً تجارياً.

وأقيم حفل التسليم برعاية السفارة الألمانية في بيروت، وبنك التنمية الألماني ووكالة الأونروا، بحضور السفير الألماني في لبنان مارتن هوث، والمدير العام للأونروا كلاوديو كوردوني، وممثلي اللجنة الشعبية، ولجنة المتابعة الميدانية لإعادة إعمار المخيم.

وشكر كوردوني ألمانيا على دعمها المستمر للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وإعادة إعمار مخيم نهر البارد بشكل خاص، مؤكداً أن إعادة بناء مخيم نهر البارد تبقى أولوية قصوى بالنسبة للوكالة. بدوره، قال السفير هوث إن التمويل الألماني لإعادة إعمار مخيم نهر البارد لا يساهم فقط في تحسين الإسكان والتنمية الاقتصادية، بل هو أيضاً إشارة لعدم نسيان احتياجات اللاجئين الفلسطينيين. وأكد أن ألمانيا دائماً جاهزة لمواصلة دعم العمل المهم الذي تقوم به وكالة الأونروا.

فلسطين أون لاين، 2018/8/6

36. احتجاز ناشطتين يساريتين أمريكيتين لدى دخولهما "إسرائيل"

الناصره - «القدس العربي»: كشف في إسرائيل أمس أن سلطات الأمن أعاقت أمس دخول الناشطتين اليساريتين الأمريكيتين سيمون تسيمرمان، مستشارة بيرني ساندرز للشؤون اليهودية سابقاً، وأبيغيل كيرشباوم، التي كانت تعمل في مكاتب اللجنة الرباعية، إلى البلاد.

وقالت لإذاعة جيش الاحتلال إن سلطات الأمن الإسرائيلية احتجزتهما، لمدة ثلاث ساعات، على معبر طابا، وأعاقت دخولهما إلى البلاد.

ووفقاً لتسيمرمان وكيرشباوم فقد سألهما محققو الشاباك عن رأيهما برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وقالت تسيمرمان، وهي أمريكية يهودية تعمل في منظمة «مسلك»، إنها سُئلت عن سبب وصولها إلى إسرائيل للعمل مع الفلسطينيين وليس مع اليهود، وما إذا كانت قد نشرت آراء سياسية من قبل. وفقاً لسلطة السكان والهجرة في وزارة الداخلية الإسرائيلية، فإن جهاز الأمن العام «الشاباك» هو الذي احتجز الاثنتين. وكتبت تسيمرمان على حسابها في تويتر: «أنا على الحدود بعد عطلة نهاية الأسبوع في سيناء، السلطات الإسرائيلية تحتجزني وصدقتي طوال الساعات الثلاث الأخيرة. لقد سألنا عن آرائنا السياسية وأنشطتنا مع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة». وأضافت على تويتر أنها تعيش الآن في إسرائيل بواسطة تأشيرة عمل في منظمة لحقوق الإنسان. ولم يرد الشاباك على توجه وسائل إعلام إسرائيلية بهذا الشأن.

القدس العربي، لندن، 2018/8/7

37. الورقة المصرية التي رفضتها "فتح" وحديث التهدة

د. فايز أبو شمالة

حين تعطي مصر العربية حركة حماس ضمانات بعدم تغيير الورقة المصرية للمصالحة الفلسطينية، فهذا يعني أن لدى مصر قناعة تامة بأن الذي يماطل ويعطل المصالحة هو السيد محمود عباس،

وأن واجب مصر بعد سنة من الانتظار والتواصل مع كل الأطراف هو تحديد موقف، والإعلان للشعب الفلسطيني، وللشعوب العربية عن الجهة المسؤولة عن تعطيل المصالحة، ولاسيما ان هنالك الكثير من وسائل الضغط الإعلامي التي تمتلكها مصر، وأن لديها بدائل وخيارات ميدانية ستجبر عباس على تغيير موقفه.

ولا يختلف عاقلان بأن المصالحة الفلسطينية هي الضامن الأساسي لمتين الجبهة الداخلية، ومواجهة الأخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية بشكل عام، وهي الضامن الموثوق لتحسين شروط التهدة بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني، وعليه فإن تحقيق المصالحة الوطنية بمثابة الخطوة الفلسطينية الأولى التي كان يجب أن تسبق التهدة.

فلماذا تحفظت حركة فتح والسلطة الفلسطينية على الورقة المصرية، وألقته من رواء الظهر، وهي تعرف أن خطوات التهدة التي تتكئ على المصالحة تسير بخطى حثيثة، وقد تقضي إلى تفاهات تجنب غزة الحرب، وتجنبها الحصار الذي أدمى جسد الشعب؟ لماذا؟

لماذا لم تلتقط السلطة الفلسطينية الفرصة التي سنحت لها من خلال الورقة المصرية، لتكون هي الواجهة المشرقة والمشرقة على التهدة، والمسؤولة بشكل مباشر عن تحسين الظروف المعيشية لسكان قطاع غزة؟ لماذا رفضت فتح الورقة المصرية للمصالحة، وهي تعرف أن مصر حين أعدت ورقة المصالحة التي تهم أمنها، كانت تهدف إلى الوصول إلى ورقة التهدة التي تمس أمنها؟
أزعم أن هنالك احتمالين:

. الاحتمال الأول: رهان السلطة الفلسطينية بقيادة السيد عباس على إحباط التهدة في غزة من خلال إحباط فكرة المصالحة، لإجبار الجميع على السعي لكسب ود السلطة، والوقوف بين يدي عقوباتها على غزة، وقد تبدد هذا الاحتمال مع تواصل مسيرات العودة، ومع إصرار مصر على مواصلة العمل مع ملادينوف على تحقيق التهدة.

. الاحتمال الثاني: أن لدى السلطة بقيادة محمود عباس أوراق ضغط على كل الأطراف، يمكن أن توظفها لإفشال التهدة، ومن ضمنها التهديد بوقف التعاون الأمني مع المخابرات الإسرائيلية، وهذا ورقة ضغط قوية في يد السلطة، تخاف منها إسرائيل، التي لا تتمنى انتقال ظاهرة المقاومة المنتصرة في غزة إلى الضفة الغربية.

ضمن هذ المشهد الجلي، جاء البيان الصادر عن حركة فتح، والذي تحذر فيه حركة حماس من عقد اتفاق هدنة مع إسرائيل مقابل مساعدات إنسانية، وأن هذه الهدنة ستكون على حساب الوحدة الوطنية، وأن الهدنة لو حصلت تعتبر انقلاباً آخر على الشعب والوطن، وهدية مجانية لإسرائيل. التي تسعى مع أمريكا الى فصل القطاع وتميرير مؤامرة صفقة القرن.

لقد بالغ المتحدث باسم حركة فتح في التعبير عن غضبة من التهدة، حين شبه حركة حماس بروابط القرى الخائنة، التي دعمها الاحتلال بالمال والسلاح قبل عشرات السنين، وكانت مهمتها الوحيدة هي التنسيق الأمني مع المخابرات الإسرائيلية. بيان حركة فتح المعادي للتهدة، والرافض لفك الحصار عن أهلها، يعود بنا إلى الورقة المصرية، التي رفضتها حركة فتح، وتحفظت عليها!! فلماذا؟ لماذا رفضت حركة فتح الورقة المصرية، والتي كانت المرحلة الأولى منها تنص على: رفع العقوبات عن غزة في غضون أسبوع واحد! إن رفض الورقة المصرية للمصالحة بمثابة دعوة رسمية من السلطة الفلسطينية إلى حركة حماس لمواصلة مشوار فك الحصار عن أهل غزة، والتخلص من العقوبات، وعليه فالمسؤولية الكاملة عن فصل غزة عن الضفة الغربية تقع على عاتق قيادة السلطة الفلسطينية، التي فصلت غزة منذ زمن، وفرضت عليها العقوبات التي أسهمت في تشديد الحصار، ولما نزل تسعى لتدميرها من خلال تحريض العدو الإسرائيلي على ضرب غزة، فإن لم يكن، فمن خلال حرب داخلية. مواقف السلطة الفلسطينية تملّي على غزة أن تشق طريقها نحو الحرية، وأن تواصل مشوار التهدة رغم خطورته، دون الالتفات إلى اتهامات من يتعاون أمنياً مع المخابرات الإسرائيلية، ولما يزل يقيم ولائم الرقص واللقاءات المشبوهة مع الصهاينة، ليخرج علينا بسيف العقوبات، مطالباً المقاومين بعدم التهدة.

رأي اليوم، لندن، 2018/8/6

38. هدنة طويلة أم "هدوء مقابل هدوء"؟

هاني المصري

بعد الأجواء المتفائلة بقرب التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل وحركة حماس برعاية مصرية، وبمشاركة الأمم المتحدة، ودعم قطري وأميركي ودولي، أجمت الحكومة الإسرائيلية اتخاذ القرار متذرة بضرورة أن يشمل أي اتفاق عودة سلطة الرئيس محمود عباس إلى قطاع غزة، وإطلاق سراح الجثث والجنود الإسرائيليين المحتجزين لدى "حماس"، والتزدد في إجراء هدنة طويلة الأمد لا تشمل نزع سلاح المقاومة والالتزام ببقية الشروط الإسرائيلية المعروفة، وذلك رغم إحياء إسرائيل في الفترة الأخيرة بأنها غيرت موقفها، إذ لم تعد تشترط موافقة "حماس" على الاعتراف بها وبقية الشروط حتى تعقد هدنة طويلة معها.

السبب المعلن وراء التردد الإسرائيلي وجود خلافات داخل حكومة نتنياهو، وربما السبب الآخر أنها لا تريد الموافقة على شيء من دون أن تضمن موافقة "حماس"، لأنها - أي "حماس" - ستفكر أكثر من مرة قبل أن توقع على هدنة طويلة الأمد، مما يعطي الانطباع بأن خيارها الاستراتيجي باعتماد المقاومة المسلحة قد وصل إلى طريق مسدود، مما يحول سلطتها في غزة إلى سلطة مدنية، وسلاح المقاومة إلى خردة وينحصر استخدامه في الدفاع عن السلطة.

كما أن "حماس" لا شك أنها ستحسب حساب ردة فعل حلفائها المحليين والعرب والإقليميين، وخصوصًا إيران، قبل أن تقرر المضي قدمًا في عقد هذه الهدنة الطويلة، فإيران يمكن أن تبتلع تهديتها، أما هدنة طويلة الأمد فصعب بلعها.

لم يتفق على هدنة طويلة الأمد، ولم ير النور اتفاق المراحل الأربع الذي ذكرت العديد من المصادر بأننا في ربيع الساعة الأخير للوصول إليه، والذي يتحقق من خلال معادلة هدنة لمدة سنوات عدة، تحافظ على سلطة "حماس" مقابل وجود شكلي مفضل لسلطة عباس أو من دونه، على أن يتم رفع الحصار عن القطاع، الأمر الذي من شأنه - إذا لم يكن ضمن وحدة وطنية على أساس شراكة وروية - أن يؤدي إلى تعميق الانقسام وفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية.

كان يبدو خلال الأشهر الماضية أن إسرائيل بصدد تغيير موقفها التقليدي الذي يقوم على أن "حماس" إذا أرادت أكثر من معادلة "هدوء مقابل هدوء" عليها أن تقدم أكثر، ولكنها لم تغير موقفها جوهريًا حتى الآن.

بمعنى أوضح، أبقى موقف الحكومة الإسرائيلية في اجتماعها الأخير كل الاحتمالات مفتوحة، ما يعني أن الكفة مالت فيها لصالح تأجيل اتخاذ القرار.

إسرائيل مترددة ما بين عقد هدنة طويلة مع "حماس" من دون اعتراف ولا نزع سلاح ولا تسليم الجثث والأسرى وبدون عودة سلطة عباس إلى غزة، أو هدنة مع عودة السلطة، وهذا ما تفضله، لأنه سيقود إما إلى تطويع "حماس" وإدماجها في السلطة والعملية الجارية، أو إلى اقتتال فلسطيني جديد تخرج منه إسرائيل منتصرة حتمًا.

وإذا نجحت السلطة في فرض سيطرتها، أو لم تنجح، إن لم تكن ضمن وحدة وطنية حقيقية، فهذا وذلك يسهل تطبيق مؤامرة ترامب التي تقوم في أحد أركانها على أن قطاع غزة هو الكيان الفلسطيني، أو مركزه الأساسي، الذي يمكن أن تلحق أو لا تلحق به المعازل الأهلة بالسكان في الضفة والمنفصلة عن بعضها البعض، ما يسهل تحقيق أحد أهم أهداف إقرار قانون القومية الذي أقره الكنيست الإسرائيلي، المتمثل بضم الضفة، أو مناطق (ج) التي تشكل أكثر من 60% من مساحتها.

أما "حماس" فيحسب لها أنها لم توافق حتى الآن على الاعتراف بإسرائيل وبقية الشروط الإسرائيلية. ويُحسب عليها أنها ما زالت تعطي الأولوية لاستمرار سيطرتها الانفرادية على قطاع غزة على أي شيء آخر، فهي مع الهدنة طويلة الأمد ما دامت تضمن استمرار سلطتها، ومع المصالحة ما دامت تضمن رواتب موظفيها وبقية مصادر حكمها حتى لو اقتصر فقط على تمكين الحكومة، في حين المطلوب منها التمسك بمقاربة الرزمة الشاملة التي تهدف إلى وحدة وطنية حقيقية قادرة على شق طريق الخلاص الوطني.

"حماس" أمام سيناريوهات أحلاها مر: إما بقاء الوضع على حاله، وهذا ينذر بالانهيار أو الانفجار الذي قد يكون ضمن احتمالاته ثورة أهل غزة ضدها؛ أو مواجهة عسكرية غير متكافئة مع الاحتلال الإسرائيلي في ظروف فلسطينية وعربية ودولية غير ملائمة، وسط تغييرات تحدث في الإقليم، وبحاجة إلى وقت حتى تستكمل، خصوصًا في سوريا بعد انتصار نظام بشار الأسد وحلفائه (حلفاء "حماس" القدامى)؛ أو تسليم القطاع للسلطة من الباب إلى المحراب؛ أو إحراز مصالحة لا تنتهي حكم "حماس" ولكنها تقلل منه، أو هدنة لسنوات عدة يتحقق فيها وقف المقاومة مقابل رفع الحصار. هناك ما يشير إلى أن "حماس" تفضل مصالحة لا تنتهي حكمها للقطاع، وهذا ما يرفضه الرئيس و"فتح" حتى الآن، ما جعلها تقبل الهدنة طويلة الأمد التي ترفضها إسرائيل حتى الآن، فلا يبقى أمامها إلا الموافقة على تجديد التهدئة المترافقة مع وقف الطائرات الورقية والبالونات الحارقة، وإبعاد مسيرات العودة عن السلك، مقابل تخفيف الحصار، وهذا السيناريو هو الأكثر احتمالًا، وتحقيقه يعني عودًا على بدء، وأن تبقى الأمور مرشحة لكل الاحتمالات، بما فيها المواجهة.

وحتى يكتمل المشهد، لا بد من ملاحظة أن القاهرة قدمت ورقة مصرية جديدة الشهر الماضي تبدو فيها مختلفة عن اتفاق 2017، إذ اقتربت كثيرًا من مطالب "حماس"، فيما يتعلق برفع الإجراءات العقابية على غزة، ودفع رواتب الموظفين الذين عينتهم "حماس"، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتفعيل لجنة منظمة التحرير، إلا أنها اضطرت إلى تغييرها مجددًا بعد رفضها من "فتح"، لأن وجود السلطة ضروري لتحقيق الهدنة طويلة الأجل، وغير ضروري بنفس الدرجة لاستمرار معادلة "هدوء مقابل هدوء".

في هذا السياق، طرحت مصر الورقة الجديدة التي وصفها عزام الأحمد بأنها أقرب إلى وجهة نظر "فتح". والآن أصبحت "حماس" مطالبة بالموافقة عليها من دون تعديلات جوهرية، وهي تعطي الأولوية لتمكين حكومة رامي الحمد الله.

يبقى الآن أن نحاول تفسير موقف الرئيس وحركة فتح مما يجري.

إن مفتاح هذا التفسير أن الرئيس يعطي الأولوية لاستمرار الوضع الحالي ولتعزيز سلطته في الضفة وسيطرته على المنظمة قبل أي شيء آخر، وهذا يظهر من جملة القرارات التي اتخذت من عقد المجلس الوطني ونتائجه ودعوة المجلس المركزي للانعقاد، وكيفية توزيع دوائر المنظمة على أعضاء اللجنة التنفيذية وكأنها من اختصاص الرئيس وليست قرارات هيئة جماعية.

وحتى تكتمل الصورة، فإن ما جرى أثبت أن تجاوز السلطة في أي حل طويل الأمد يخص غزة صعب كونها تمثل الشرعية المعترف بها، ولأنها لا تزال ملتزمة بالتزامات أوسلو، وهذا يعطيها مبرراً قوياً للاستمرار من حكام واشنطن وتل أبيب، رغم رفضها لصفقة ترامب الذي لا يوفر - إذا بقي ضمن هذه الحدود - إمكانية لإحباطها، بل سيعرفلها ويؤخر طرحها رسمياً، في ظل مواصلة فرض الخطة على أرض الواقع، كما نشاهد فيما يجري في القدس واللجئيين والاستيطان ورفض قيام الدولة الفلسطينية، والاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي وحققها بإبقاء سيادتها وسيطرته الأمنية من النهر إلى البحر حتى بعد الحل النهائي.

لا يريد الرئيس أن يكون ذكر النحل الذي يموت بعد التلقيح، وأن يستبدل أو نقل الحاجة إليه بعد منح المخطط الجاري حول القطاع شرعيته، ولا أن يواصل الرفض ويساهم في تحقيق ما حذر منه من فصل القطاع عن الضفة في نفس الوقت الذي يستمر فيه مخطط تصفية القضية، بما في ذلك مواصلة ابتلاع الضفة المفترض أنها تحت سيطرته، لذلك اختار سابقاً فرض العقوبات على غزة لدفع "حماس" لقبول شروطه: سلطة واحدة، وسلاح واحد تحت سيطرته الكاملة، أو دفع الناس للثورة عليها، أو لتتحمل "حماس" مسؤولية ما يجري.

هل يستمر الرئيس في هذا الموقف بعد أن قدمت مصر ورقة جديدة لصالحه، وبعد أن انقلبت سياسة فرض العقوبات على قطاع غزة عليه، بدليل أن "حماس" استمرت لاعباً رئيسياً رغم مأزقها الشديد، وكادت أن تصل إلى هدنة مع إسرائيل، لم تتحقق حتى الآن، ولكنها يمكن أن تتحقق في مرة قادمة، وخصوصاً أن البديل الوحيد عن حكم "حماس" الآن هو الفوضى، لأن السلطة و"فتح" غير جاهزين، وإذا لم يتجاوب الرئيس رغم تقديم ورقة جديدة سيدفع الثمن لكل من يشارك في هذه الخطة.

في كل الأحوال، الأسبوع القادم حاسم، وسنعرف هل سنسير نحو "هدوء مقابل هدوء"، أو "هدوء" يتطور إلى هدنة طويلة الأمد، أو مواجهة عسكرية، وهل ستكون هناك مصلحة أم لا؟

المخرج واضح: سلطة واحدة وسلاح واحد وقيادة واحدة بعيدة عن التفرد والهيمنة الفردية أو الفصائلية أو غيرهما، ضمن شراكة كاملة بعد الاتفاق على رؤية وطنية شاملة تنبثق عنها استراتيجية موحدة

وارادة سياسية مستعدة لدفع الأثمان المطلوبة.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2018/8/7

39. مقاومة مرنة: كيف يُصلح «حزب الله» و«حماس» ذات البين

مارين كوس

منذ أن اكتسب ما يُسمّى بالربيع العربي زخماً في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2011، سادت علاقة أشد اضطراباً بين تنظيمين إسلاميين مقاومين كان بينهما اصطفاً على امتداد تاريخهما، وهما «حزب الله» الشيعي اللبناني وحركة «حماس» السنّية الفلسطينية. وكان لصعود الإخوان المسلمين في عهد الرئيس المصري السابق محمد مرسي في مصر، والذي لم يُعمر طويلاً، أن دفع «حماس» إلى توطيد روابطها مع القاهرة، ما تسبّب بتباعد متنامٍ أوقع شرخاً بين «حماس» من جهة، و«حزب الله» وحليفَيْهما المشتركين تقليدياً إيران وسورية من جهة ثانية. ومنذ فترة قصيرة فقط، بدأ التنظيمان المقاومان الإسلاميان بالسعي إلى التقارب. ويمكن أن يُعزى هذا التحول إلى تطلّع كل من «حزب الله» و«حماس» إلى الحفاظ على مواقع نفوذهما في لبنان والأراضي الفلسطينية على التوالي.

لقد ظهر «حزب الله» و«حماس» في الثمانينات، وينظر كل منهما إلى نفسه بأنه تنظيم إسلامي مقاوم، ولطالما كانا حليفين، إلا أنهما يختلفان في توجّهاتهما الدينية. فالفكر السياسي ل«حزب الله» مرتبط وثيقاً بمفهوم ولاية الفقيه الذي أطلقه الخميني في إيران. ووفقاً لهذا، يجب أن يتولّى فقيه إسلامي بارز يتمتع بسلطة مطلقة، منصب القائد السياسي الأعلى للدولة الإسلامية بانتظار عودة الإمام الثاني عشر الذي يُعتقد أنه راهناً في الغيبة. أما «حماس» فتتّبع سنيّ يستند فكره إلى آراء جماعة الإخوان التي ترى في الإسلام الحل للمشاكل السياسية والاجتماعية. وهو ما يظهر واضحاً في الشعار الأساسي «الإسلام هو الحل» الذي استخدمته جماعة الإخوان المصرية مراراً وتكراراً. على رغم الاختلاف بينهما، تتشارك «حماس» و«حزب الله» بعض المعتقدات، تحديداً قبول الاجتهاد، أي التفسير العقلاني للمصادر الإسلامية الأساسية الذي يساعد على جعل فكرهما قابلاً للتكيف. وبناءً عليه، لا يُطبّقان المصادر الإسلامية الأساسية بطريقة حرفية أو ثابتة، إنما يُعيدان تفسيرها. هذا فضلاً عن أن مفهوم المقاومة عنصر محوري في هويّتيّ التنظيمين منذ تأسيسهما.

لقد أدت ثلاثة عوامل دوراً حاسماً في ظهور «حزب الله»: أولاً، كان المسلمون الشيعة في لبنان مهمّشين اقتصادياً وسياسياً بعد استقلال البلاد، وأبدوا بالتالي تجاوباً مع الأفكار الثورية للإسلاموية الشيعية التي بدأت رقعتها تتسع في البلاد منذ السبعينات. ثانياً، كان للثورة الإيرانية في 1979 تأثير

محقّز على تطور الحزب الذي قدّمت له طهران الدعم المالي والعسكري منذ بداياته. وثالثاً، ظهر الحزب رداً على الاجتياح الإسرائيلي للبنان في 1982.

و«حماس»، بدورها، تأسست في 1987، خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، ولم تلبث أن بدأت بتقديم نفسها كفرع من فروع الإخوان الذين كانوا قد أنشأوا شبكة واسعة في المناطق الفلسطينية منذ الأربعينات.

يتداخل مفهوم الحزب و«حماس» عن المقاومة بطريقتين: يربط التنظيمان مباشرةً المقاومة بالقتال ضد إسرائيل، ويمتلك كلاهما جناحاً عسكرياً خارج نطاق الدولة اللبنانية في حالة «حزب الله»، وخارج نطاق السلطة الوطنية الفلسطينية في حالة «حماس». المقاومة العسكرية هي الجانب الأهم في هوية المقاومة لدى كل منهما. ويشكّل امتلاك إمكانات عسكرية مستقلة والحفاظ عليها هدفاً جوهرياً للتنظيمين، لأنه يتيح لهما الإبقاء على نفوذهما. علاوةً على ذلك، يزعمان أنهما يخوضان مقاومة غير عسكرية يضعانها في إطار المقاومة الثقافية أو السياسية. على رغم أوجه التشابه حول المقاومة، هناك نقاط اختلاف في تفسير هذا المفهوم وتطبيقه. لا ترتبط الاختلافات بعقائدهما السياسية الإسلامية الشيعية أو السنّية بقدر ما ترتبط بالسياقين حيث يعملان، والمصالح الاستراتيجية التي يسعىان خلفها. لقد بنّت هذه الدينامية مرونةً في مفهوميهما للمقاومة، فتكيّف كلاهما مع البيئات المتغيّرة في إطار محاولتهما إضفاء شرعية على ممارساتهما والحفاظ على وضعية التسلّح المستقلة.

«حزب الله»: إعادة تفسير المقاومة للحفاظ على نفوذ

أعاد هو، منذ تأسيسه، تحديد مفهومه مرات عدة. فبدايةً، رأى أن هدف المقاومة تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، الذي دام من 1982 إلى 2000. وعندما انسحبت إسرائيل أحادياً في أيار (مايو) 2000، اعتبر أن هذا انتصار للمقاومة وللبنان ككل.

بيد أن الانسحاب الإسرائيلي حمل في طياته أيضاً خطر إسقاط المبرر الأصلي الذي كان الحزب يستخدمه للاحتفاظ بسلاحه. هكذا أصرّ على أن إسرائيل لا تزال تحتلّ أراضي لبنانية، غير أنه عمد أيضاً إلى توسيع تعريفه للمقاومة ليشمل الردع ضد إسرائيل، زاعماً أن من شأن سلاحه أن يساعد على حماية لبنان من التهديد الإسرائيلي الدائم. حتى إنه تمكّن من إدراج هذا المفهوم المزدوج عن المقاومة، التحرير والردع، في البيان الوزاري للحكومة اللبنانية في 2005، وهي أول حكومة شارك فيها.

في 2013، عمد الحزب مجدداً إلى توسيع مفهومه عن المقاومة وسط مزيد من التغييرات السياسية. وأنداك، كان قد انخرط رسمياً في النزاع السوري دعماً للرئيس بشار الأسد، في قرارٍ يتنافى مع الزعم

الذي لطالما رددّه بأنه يقاثل من أجل المظلومين. وأعاد أمين عام الحزب، حسن نصرالله، تأطير مفهوم التنظيم مصوراً عمليات الحزب العسكرية بأنها معركة ضد التهديد الذي يطرحه الجهاديون السلفيون. لذا، ادّعى أن من شأن تدخّله في سورية أن يساهم في تعزيز استقرار لبنان. تمكّن «حزب الله»، عبر إعادة تفسير المقاومة وفقاً للظروف المتغيّرة، من الاحتفاظ بهامش للمناورة. فتكيّف مع التهديدات الجديدة لإضفاء شرعية على أجنده العسكرية في نظر قاعدته، وكذلك في نظر مجموعات أخرى في لبنان، وهي خطوة ذات أهمية في مجتمع منقسم. فضلاً عن ذلك، استطاع، من خلال إعادة تفسير دينامية للمقاومة، أن يحتفظ بجناحه العسكري، وبالتالي، بالنفوذ الذي يمارسه في لبنان.

«حماس»: لم تُحدث حركة «حماس» تبديلاً يُذكر في مفهومها الأساسي عن المقاومة منذ تأسيسها في 1987. إنما على غرار الحزب، استخدمت فكرة المقاومة بأسلوب مرّن، فعمدت إلى التشديد عليها أو نزع التركيز عنها بحسب الوضع، لا سيما في الظروف الدقيقة، مثلما حدث خلال الانتخابات الفلسطينية، عندما تسلّمت مسؤوليات الحكم، وكذلك في المحاولات التي تبذلها للتصالح مع خصمها، حركة فتح العلمانية.

تستحق بعض الأمثلة المحددة تسليط الضوء عليها. فقد غابت الإشارات إلى المقاومة إلى حد كبير عن برنامج «حماس» في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في 2006. فخلال الحملة، سعت إلى استقطاب شريحة واسعة من الناخبين المنتمين إلى معسكرات سياسية مختلفة، والذين لا يدعمون جميعهم النضال العسكري ضد إسرائيل.

وعلى النقيض، استخدمت «حماس» مفهوم المقاومة بطريقة مختلفة جداً بعدما سيطرت عسكرياً على غزة في 2007، فعمدت إلى مأسسة المقاومة في إطار هيكلية القطاع السياسية. وأصبح جناحها المسلّح، كتائب عز الدين القسام، مسؤولاً عن ضمان الاستقرار الخارجي للمنظومة السياسية في غزة في مواجهة إسرائيل وفتح على السواء، وكذلك الاستقرار الداخلي في وجه المجموعات السلفية العنيفة. تدرك حكومة «حماس» في غزة صعوبة أن تكون في الحكم وحركة مقاومة في آن. وعلى هذا الأساس، عمدت إلى التمييز بين ما تسميه المقاومة التكتيكية والمقاومة الاستراتيجية. ففيما تقبل تكتيكياً بفرضية دولة فلسطينية بالاستناد إلى حدود 1967، لا تزال تتطلع استراتيجياً إلى تحرير كامل فلسطين وفقاً لحدود ما قبل 1948. يُتيح هذا التمييز بين التكتيك والاستراتيجية ضبط التشنجات التي تشكّل جزءاً لا يتجزأ من دورها المزدوج في غزة.

وفي سياق تكيف مفهومها عن المقاومة مع الأوضاع المختلفة، أطلقت «حماس» أيضاً مفهوم المقاومة الشعبية. طُرحت هذه الفكرة للمرة الأولى في 2011، في أعقاب محادثات المصالحة مع

فتح، ومُطلقها هو خالد مشعل الذي كان آنذاك رئيس مكتبها السياسي. رأى مشعل في المقاومة الشعبية تملأً مدنياً غير عنفي موجّهاً ضد إسرائيل، وارتبط البعد الشعبي لهذه المقاربة بالتظاهرات التي عمّت العالم العربي في تلك الفترة. وكان المقصود إظهار استعدادها للتسوية مع فتح التي سلكت طريق الدبلوماسية بدل المقاومة المسلّحة. في مطلع 2018، أعادت «حماس» إحياء فكرة المقاومة الشعبية، تزامناً مع مسيرة العودة الكبرى في غزة التي أطلقتها جهات ناشطة في المجتمع المدني الفلسطيني. لقد طالب أنصار هذه المبادرة بعودة الفلسطينيين إلى أراضي 1948، ووجّهت «حماس» دعوة لافئة إلى الفلسطينيين للانضمام سلمياً إلى هذه التحركات.

على النقيض من مفهوم المقاومة الشعبية، تسلّط وثيقة المبادئ والسياسات العامة التي أطلقتها «حماس» في 2017، وهي أول وثيقة سياسية تنشرها منذ ميثاقها الصادر في 1988، الضوء على أن المقاومة المسلحة تبقى عنصر التركيز الأساسي بالنسبة لها. في الوقت نفسه، تشرح أن تصعيد المقاومة أو خفض وتيرتها يندرج في إطار استراتيجية إدارة النزاع. صحيح أن المقاومة المسلّحة تشكّل العنصر الأساسي في مقاربة «حماس»، لكن عندما تساهم أشكال أخرى من المقاومة، كالمقاومة الشعبية، في تعزيز موقعها داخل الأراضي الفلسطينية أو خارجها، تعتمد «حماس» إلى التركيز عليها بدل المقاومة المسلحة.

لطالما كان «حزب الله» و«حماس» حليفين مقربين. قبل الانتفاضات العربية في 2011، كان يجمع بينهما تعاونٌ سياسي وعسكري، واصطفافٌ وثيق إلى جانب إيران وسورية. تاريخياً، كان «حزب الله» صاحب اليد العليا في الشراكة، إذ كان يؤمّن التدريب العسكري لمقاتلي «حماس»، ويُقدّم توصيات سياسية للحركة، ويشجّع المنابر الإعلامية التابعة له على دعم «حماس» والقضية الفلسطينية. كانت العلاقة بين التنظيمين وطيدة جداً إلى درجة أن العديد من كبار المسؤولين في «حماس» كانوا يشغلون مكاتب ومقار إقامة في ضاحية بيروت الجنوبية المعروفة بأنها معقل «حزب الله». كان تأثير الحزب على «حماس» نابعاً بشكل أساسي من علاقاته الأوثق مع إيران، وقدرته على أن يشكّل رابطاً مهماً بين «حماس» وطهران.

قبل 2011، تعاون «حزب الله» و«حماس» أيضاً في إطار تحالف أوسع مع إيران وسورية، ما سُمّي محور المقاومة أو الممانعة. لم يكن المحور يستند إلى أسس طائفية، بل انبثق من توجّهات أعضائه المشتركة في مناهضة الغرب وإسرائيل، وانتقادهم للاصطفاف الودّي الذي يربط بعض الدول العربية بالولايات المتحدة. بيد أن أعضاء محور المقاومة تمكّنوا من السعي بصورة منفردة لتحقيق أهدافهم، شرط تقيدهم بالإطار والتوجّه الأوسع للتحالف.

لقد تلقى «حزب الله» و«حماس» على السواء مساعدات عسكرية ومالية من إيران. واكتسب الدعم الإيراني أهمية خاصة بالنسبة ل«حماس» إثر الحظر الاقتصادي الدولي والعزلة السياسية التي فُرِضت عليها بعد فوزها في الانتخابات التشريعية في 2006. وأصبح هذا الدعم أكثر حيوية عندما سيطرت عسكرياً على غزة في 2007.

بعدما تحولت الانتفاضة السورية التي اندلعت في آذار (مارس) 2011 إلى حرب شاملة بين المحتجين والنظام، حصلت قطيعة بين «حماس» وكل من القيادة السورية ومحور المقاومة، وظهرت المؤشرات الأولى لهذا التباعد في النصف الأول من 2012، عندما بدأت «حماس» بتوجيه انتقادات علنية لنظام الأسد بسبب لجوئه إلى القمع العسكري للمعارضة السورية. وعندما اشتدت حدة النزاع، نقلت «حماس» مكتبها السياسي من دمشق (حيث كانت مقرها منذ 1999)، إلى العاصمة القطرية، الدوحة. وأثارت هذه القرارات خلافات في الرأي داخل الحركة، فأبدت كتائب عز الدين القسام استياءها بشكل خاص من مغادرة سورية، لأن الخطوة تسببت بانخفاض شديد في الدعم المالي والعسكري الذي كانت إيران تقدمه لغزة، وللجناح العسكري تحديداً.

لكن بعيداً من الرد العنيف لنظام الأسد على المعارضة السورية، كان قرار «حماس» بالقطيعة مع سورية مرتبطاً بشكل أساسي بالتطورات الإقليمية، لا سيما في مصر. فصعود الرئيس المصري السابق محمد مرسي والإخوان هو الذي دفع، في نهاية المطاف، ب«حماس» إلى قطع علاقاتها بسورية وبقية محور المقاومة. تجدر الإشارة هنا إلى أن جماعة الإخوان في مصر هي بمثابة المنظمة الإيديولوجية الأم لحركة «حماس» التي اعتبرت أنها تستطيع تحقيق فائدة كبيرة، سياسياً واقتصادياً، من وصول الإخوان إلى السلطة في مصر وغيرها من بلدان الشرق الأوسط. وكانت «حماس» تأمل بأن يساهم تحالف وثيق مع الإخوان في تعزيز شرعيتها الدولية وإنهاء عزلة غزة الاقتصادية والسياسية. وتتوقع أن يتمكن الإخوان في مصر من الحلول مكان حلفائها السابقين: إيران وسورية و«حزب الله».

بعد انفصال «حماس» عن محور المقاومة، تراجع التعاون بينها وبين الحزب إلى الدرك الأدنى. وفيما استمرت الاتصالات على مستوى منخفض، تبادل الطرفان الانتقادات علناً بسبب هذا الانفصال. وشدّد أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتمون إلى «حماس»، على أنه ليس للدعم العسكري الذي يقدمه الحزب لنظام الأسد أي علاقة بالمقاومة، محذرين من أن الحزب سيخسر صدقيته في العالم العربي.

في المقابل، اتهم «حزب الله» و«حماس» بخيانة قضية المقاومة ضد إسرائيل، والتقرب كثيراً من الإخوان في مصر. وعلى رغم تدهور العلاقات لفترة معينة، عادت الروابط لتتحسن بحلول النصف

الأول من 2017. فمُنذ ذلك الوقت، تجددت الاجتماعات بين مسؤولين كبار في الطرفين، وكان أبرزها اجتماع 31 تشرين الأول (أكتوبر) 2017، عندما استقبل أمين عام الحزب، حسن نصرالله، نائب رئيس المكتب السياسي في «حماس»، صالح العاروري، في بيروت.

جاءت هذه المصالحة في أعقاب التقارب بين «حماس» وإيران. وكان السبب الرئيس خلف هذا التغيير إطاحة الرئيس المصري السابق مرسي في تموز (يوليو) 2013. وبعد هذا التغيير، شُنّت حملة استهدفت الإخوان، فأصبحت «حماس» في وضع حرج. وأغلقت مصر حدودها مع غزة، فبات صعباً جداً على «حماس» إدارة القطاع وتلبية حاجات الفلسطينيين هناك، على رغم حصولها على الدعم المالي من قطر. ويشار إلى أن للقطريين توجّهاً دائماً للإخوان و«حماس»، وقد ظلوا الراعي الثاني الأهم للحركة (بعد إيران) في غزة بعد 2006.

كانت التغييرات التي شهدتها القيادة السياسية ل«حماس» في 2017 هي التي أتاحت للحركة إعادة إحياء علاقاتها مع إيران. أولاً، في شباط (فبراير)، انتُخب يحيى السنوار رئيساً جديداً لقيادة «حماس» السياسية في غزة، وهو مؤسس الجناح العسكري للحركة، ويحظى بدعم كبير في صفوفها، كما يُعتبر متشدداً، ويرفض حل الدولتين مع إسرائيل. يذكر أنه أمضى أكثر من عشرين عاماً في السجون الإسرائيلية ليُفرج عنه بموجب صفقة لتبادل السجناء في 2011. وقد أدرجته الولايات المتحدة، في 2015، على قائمة الإرهاب العالمي. ونظراً إلى روابط السنوار الوثيقة مع كتائب القسام، وجدت «حماس» سهولة أكبر في رأب علاقاتها مع الإيرانيين.

ثانياً، في أيار (مايو) 2017، انتُخب إسماعيل هنية رئيساً جديداً لمكتب «حماس» السياسي، فحل مكان القيادي المخضرم خالد مشعل الذي كان يُنظر إليه بأنه معتدل. بعد انتخاب هنية، نُقل المكتب السياسي، الذي كان يقع تقليدياً خارج الأراضي الفلسطينية، من قطر إلى غزة. وفي تشرين الأول (أكتوبر)، انتُخب صالح العاروري، المؤسس المشارك لجناح «حماس» العسكري، نائباً لرئيس المكتب السياسي. لقد ساهمت كل هذه التغييرات فضلاً عن نقل مقر المكتب السياسي في إفساح المجال أمام فصيل «حماس» في غزة، خصوصاً كتائب القسام، لتعزيز نفوذه داخل الحركة، ما سهّل أكثر فأكثر تجديد العلاقات مع إيران.

أما طهران فكان لديها دافعان اثنان لإعادة بناء روابطها مع «حماس». أولاً، تستطيع إيران، بدعمها ل«حماس»، أن تعزز نفوذها وتأثيرها في الأراضي الفلسطينية-بمحاذاة إسرائيل، عدوها اللدود، والتي ترفض إيران حقّها في الوجود. ثانياً، من شأن علاقة بناءة معها أن تساعد طهران على تحسين نفوذها الجيوسياسي في مواجهة السعودية على نطاق أوسع في الشرق الأوسط.

وشاعت الصدفه أنه بُعيد إجراء «حماس» بعض هذه التغييرات القيادية، اندلعت الأزمة القطرية في 5 حزيران (يونيو) 2017. فشكّل ذلك سبباً إضافياً كي تحاول «حماس» ردم الهوة مع شركائها السابقين. وتحت تأثير الضغوط للتوقّف عن دعم «حماس»، خفّض القطريون إلى حد كبير مساعداتهم المالية للحركة، مع العلم بأنهم لم يوقفوا هذا الدعم في شكل كامل. لقد منحت هذه الانتكاسة زخماً لعناصر «حماس» الذين دافعوا دائماً عن الحفاظ على العلاقات مع إيران. وبحلول أواخر آب (أغسطس)، أعلن السنوار عن استئناف العلاقة بين الجناح العسكري لـ«حماس» وإيران. وشكّلت الزيارة التي قام بها وفد رفيع المستوى من «حماس» إلى طهران بقيادة العاروري المنتخب حديثاً، البادرة التي طبعت رسمياً المصالحة بين الجانبين.

كان لنجاح «حماس» في تجديد روابطها مع إيران أثره على علاقاتها مع «حزب الله»، فتجدّدت الاجتماعات بين مسؤولين من التنظيمين، ومنها الاجتماع الآنف الذكر بين نصرالله والعاروري في بيروت. في اليوم التالي، شارك هنية في المؤتمر العالمي الثاني لعلماء المقاومة الذي أقيم في بيروت، وحضره ما يزيد على مئتي شخص من أكثر من ثمانين بلداً، بينهم نصرالله ونائبه نعيم قاسم.

وتقدّم المصالحة بين الحزب و«حماس» فوائد للتنظيمين معاً، خصوصاً «حماس». فقد أتاحت لها الفرصة للحد من عزلتها ومن تبعات قرارها المصيري بالوقوف إلى جانب الإخوان بدل محور المقاومة. كذلك قد يساهم استئناف العلاقات الودية في التخفيف من وطأة الظروف الإنسانية والاقتصادية العسيرة في غزة. لكن على رغم فوائد هذا التقارب، تعلّمت «حماس» من أخطائها السابقة، وتحاول رهنأ أن تتجنّب الذهاب بعيداً في تعويلها على شريك واحد من جديد. لهذا، وعلى رغم إعادة إحياء روابطها مع إيران و«حزب الله»، عمدت أيضاً إلى تحسين علاقاتها مع مصر والإمارات العربية المتحدة في الآونة الأخيرة.

كذلك أفاد «حزب الله» من المصالحة. ففي الأعوام الأخيرة الماضية، خسر الحزب من شعبيته وشرعيته في العالم العربي. فقد كشف استطلاع آراء أجراه مركز بيو للأبحاث في تموز 2014، أن نسبة المستطلعين في مختلف أنحاء المنطقة الذين عبّروا عن آراء غير مؤيدة للحزب سجّلت زيادة لافتة بين 2007 و2014: من 41 إلى 83 في المئة في مصر، ومن 44 إلى 81 في الأردن، ومن 20 إلى 55 في الأراضي الفلسطينية. يذكر أن تدخّل «حزب الله» العسكري في سورية لعب على الأرجح دوراً في تراجع شعبيته.

وقد أظهر الاستطلاع نفسه أن شعبية «حماس» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تراجعت بين 2013 و2014. وعلى رغم هذه التعقيدات المحتملة، يأمل «حزب الله» بأن تمنحه المصالحة شرعية

أكبر لدى العرب خارج إطار الطائفة الشيعية اللبنانية، نظراً إلى أن «حماس» تجمعها جذور سنّية مع غالبية العرب، ولأن القضية الفلسطينية لا تزال تحظى بدعم كبير في مختلف أرجاء الشرق الأوسط. ويتوقع «حزب الله» الشيعي أن يساعده التقرب من حركة «حماس» السنّية على التخلّص من الصبغة الطائفية التي وُصم بها منذ اتخذ قراره بتقديم دعم عسكري لنظام الأسد العلوي في سورية. لكن غالب الظن أن «حماس» ستفادي أن تصبح مقربة من «حزب الله» وإيران بقدر ما كانت قبل 2011. وخلال العام المنصرم على وجه الخصوص، حاولت الحفاظ على استقلالية أكبر عبر بناء روابط مع دول مختلفة (وحتى متخاصمة أحياناً)، أو الحفاظ على روابطها معها، ومنها إيران والإمارات ومصر وقطر والجزائر وماليزيا. واللافت في هذا الإطار أن يحيى السنوار الذي لطالما اعتُبر ذا توجهٍ موالٍ لإيران، هو مَنْ عمل بصورة براغماتية على تعزيز العلاقات مع مصر والإمارات. مما لا شك فيه أن العلاقة بين «حزب الله» و«حماس» ستبقى ذات أهمية للطرفين، إنما غالب الظن أن «حماس» ستواصل، في الوقت نفسه، السعي إلى الاحتفاظ أقلّه إلى حدّ ما بهامش معيّن للمناورة على انفراد.

الحياة، لندن، 2018/8/7

40. إسرائيل وحماس عالقان في متاهة

يوسي ملمان

متاهة وهرب من اتخاذ قرار حكومي، هذه هي نتيجة جلسة أخرى للكابينة الذي انعقد لبحث من خمس ساعات، سمع فيه الوزراء تقارير من رئيس الأركان غادي آيزنكوت وكبار رجالات جهاز الأمن. وبخلاف التوقعات التي طرحت في نهاية الأسبوع، وكأن إسرائيل وحماس على شفا تسوية، تبين بأن الجبل تلمخص فولد فأراً؛ فلم يطلب إلى الوزراء اتخاذ قرار، بل ولم يطلبوا هم ذلك. تجد حكومة إسرائيل صعوبة في تريبع الدائرة، فهي تشتترط لكل تقدم في الخطوة نحو التسوية أو أي اسم يعطى لها، إعادة جثامين الجنديين والمواطنين الحيين المحجوزين في غزة. أما حماس، بقيادة يحيى السنوار الذي مكث في السجن الإسرائيلي 22 سنة، وكان كبير المحررين في صفقة شاليط، فمستعد لتبادل الأسرى، ولكنه يطلب ثمنا عالياً من مئات المخربين، بمن فيهم الذين على أيديهم الدماء. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي سبق أن خضع لضغط عائلة شاليط والحملة الجماهيرية التي رافقته واعتقد بأن هذا سيجديه نفعاً في الانتخابات، لا يمكنه أن يسمح لنفسه بصفقة مشابهة أو حتى أقل منها. نتنياهو، وبقدر أقل وزير الدفاع أفيغدور لبيرمان، أصبحا أسيرين لليمين ولا سيما للبيت اليهودي، الذي يعانق عائلة هدار غولدن ويدعمها.

وعليه، ففي هذه المرحلة لا يمكن تحريك تسوية كبيرة تتضمن عدة مراحل، وفيها: تبادل للأسرى، تسريع عبور البضائع في كرم أبو سالم، وفتح معبر رفح المصري، وتوسيع مناطق الصيد، ولاحقاً مصالحة فلسطينية بين فتح وحماس، وإقامة حكومة مشتركة، ونقل المسؤولية المدنية عن غزة للسلطة الفلسطينية، وبالمقابل استئناف دفع الرواتب لـ 40 ألف موظف. ولاحقاً، ووفقاً لصيغة التسوية الكبرى، تقام مشاريع كبيرة لزيادة إنتاج الكهرباء، ومشروع لتحلية المياه وتحسين البنى التحتية بمئات ملايين الدولارات، على ما يبدو لتمويل عربي ودولي أكثر، وكذا إجراء مداورات على تجريد القطاع من السلاح أو تقليص السلاح الثقيل الذي لدى حماس.

يتعدّد الوضع أيضاً لأن فتح تضع مصاعب كثيرة أمام الوسطاء مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط، البلغاري نيكولاي ملدنوف، والمخابرات المصرية برئاسة الجنرال كامل عباس، اللذين يحاولان التوسط والوصول إلى صفقة. ففتح غير معنية بتسوية بين إسرائيل وحماس تمنح في واقع الأمر اعترافاً سياسياً لمن يوصف في نظر إسرائيل والأسرة الدولية كمنظمة إرهاب، ويعظم أكثر مسيرة الانقسام بين غزة والضفة الغربية، الذي هو مصلحة حكومة إسرائيل الحالية.

ولكن الطرفين يجدان أيضاً صعوبة في الوصول إلى تسوية صغيرة لوقف نار تام مقابل المرحلة الأولى من: فتح المعابر، وزيادة عبور البضائع وتوسيع مجال الصيد، ومرد ذلك لسببين: عائلات المفقودين والمدنيين تطالب بشدة ألا توافق إسرائيل بأي خطوة لإعادة تأهيل إنساني حتى ولو كانت أصغرها. ومع أن الوزراء، ولا سيما رئيس الوزراء، غاضبون من الضغوط التي تمارسها العائلة، ولا سيما عائلة غولدن، فليس لهم عين ينظرون بها ويقولون إن هذا هو الطريق الوحيد لتحقيق وقف للنار حتى ولو لفترة صغيرة من بضعة أشهر.

وحتى لو اصطدموا بالعائلات، فمشكوك في أن يكون ممكناً تحقيق وقف للنار. فقد اكتشفت حماس بالصدفة قوة سلاح البالونات الحارقة ولن توافق على التوقف عن استخدامها طالما لم تحقق إنجازات مهمة أكثر من فتح المعابر.

وهكذا، وبعد أربعة أشهر من البالونات والطائرات الورقية الحارقة، وحرقت عشرات آلاف الدونمات من الحقول والمحميات الطبيعية والتظاهرات على الجدار، لا يوجد خلاص لسكان الجنوب بعد. فنحن نوجد في المكان نفسه بالضبط، المكان الذي لا يبدي فيه الطرفان استعداداً للحلول الوسط، ومستعدان لأن يدفعوا الثمن حتى لو كان أليماً.

وبعيداً عن حماس، فإن حكومة نتنياهو أيضاً تدير الواقع في المناطق وكأنها تتركب دراجة ثابتة تراوح المكان. نتنياهو لا يريد حرباً قبل الانتخابات القادمة، ولكنه ليس مستعداً أيضاً لأن يعمل على تسوية يضطر فيها إلى إظهار الزعامة. وهو يفضل الوضع الراهن الذي يسمح له بتجاوز الصيف

بسلام. ربما في الخريف، بعد أن يتبدد الحر، سيقبل احتراق الحقول. معاناة 100 ألف من سكان الجنوب المخلصين وغير الصاخبين، الذين في معظمهم لا يصوتون له على أي حال، هي في نظره ثمن من المجدي دفعه.

معاريف 2018/8/6

القدس العربي، لندن، 2018/8/7

41. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2018/8/6